

Am 1. April 1914

كتاب
بداهة السالك في زريعة المسالك
تأليف
الامام العالم العلامة
الفرامة الشيخ علي بن
سليمان محمد الهروي

الشهر ربيع
الثاني

تغمده الله تعالى ورحمته آمين
والله على بينات محمد وآله وصحبه
وسلم

مكتبة جامعة الزقازيق - قسم المخطوطات
اسم الكتاب ملاحه الى بلاد الهند في القرن ١٢
اسم المؤلف علي بن محمد بن عبد الله بن يوسف
تاريخ الفتح ١٠٩٥ هـ
عدد اوراق ٤
القياس (٧٤) × ٤٦

۱- بیاوردن (۲۰ صفحه)
 ۲- لایحه کشیدن (۲۰ صفحه)
 ۳- لایحه کشیدن (۲۰ صفحه)
 ۴- لایحه کشیدن (۲۰ صفحه)

الحمد لله

0/17/19
949214/19

وَاللَّهِ أَكْبَرُ وَنُصْرَتُهُ أَقْرَبُ وَأَعْلَى عِلْمُهُ أَوْفَى وَأَكْمَلُ

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل الكعبة البيت الحرام قبلاً للناس من العباد نظاماً
 ومراماً تماماً للوقى الاستغناء من العباد وصبرهم له حرماً آمناً ومثابة
 كامناً ومرجعاً لابناً لمن قصدوه سواها عاكف فيه والمباد وعين له شعاب
 وبين فيه مشاعر للوقوف والحضور والسعي على قدم الاجتهاد وتكميل
 لأمر المعاش وتفصيل لأمر المعاد والصلاة والسلام على من أظهر
 المعجزات وأوضح الآيات حتى قصم رقاب أرباب العناد وعلى آله
 وأصحابه رؤساء النجباء والنفباء والأقطاب والأوتاد أما بعد فيقول
 أفقر عباد الله الفتى على بن سلطان الهروري عاملاً الله بلطفه الخفي
 وكرمه الوفي إن لهذا شرح شريف وفتح لطيف غير فحل ولا محل بين
 اللغات المغلقة المنغلقة بالمنسك الصغير للعلامة الفلمية الكبير
 المشهور بملا رحمة الله رحمه الله تعالى قصدت إيضاحه لأرباب
 المناسك وسميته بداية السالك في طريقه المسالك فإن العالم الرباني
 هو الذي يربي الناس بصغار العلوم قبل كبارها ويقرر لهم ما في هذه
 الباب ونحوه ما يكون بمنزلة شعاعها قبل أن يحرر ما يكون في مرتبة
 دناها وأسأل الله سبحانه أن يجعله خالصاً لوجه الكريم وأن يتفجع
 به المسلمين في مقام التعلم والتعليم إنه بعباده لرؤف رحيم قال الله
 بعد قوله



بسم الله الرحمن الرحيم
 أي وبه نستعين الحمد لله رب العالمين أي مربيهم وموتولي أمورهم ومعالمهم
 وخالقهم والصلاة والسلام على سيد المرسلين أي وخاتم النبيين وعلى
 آله وصحبه أجمعين أي واتباعه وأشياعه إلى يوم الدين وبعد أي بعد ما
 ذكر من التسمية والحمدلة والتصلية **فإن** أي في المبنى المختصر
 في المعنى في **مناسك الحج والعمرة** أي لتضمنه بعض ما يتعلق به وإن
 كان لم يتعرض بخصوصه بابل **الترنفا** أي من حيث أنه أظهر رجماً من
كثير من المطولات أي المشتملة على الخلافات والمسائل العربية من
 نوادر الواقعات والهمال كثير مما يحتاج إليه من تعداد الفرائض والوجبات
 وانحصار السنن والمستحبات وبيان المحفورات والمفسדות والمكروهات
جامعاً **للمسائل** أي أصول الفرائض والواجبات **والمرامات**
 أي من فروع كليات الجنايات وهو مشتمل على عشرة أبواب كاملات
الباب الأول في فرائض الحج
 الحج بفتح الحاء وكسر لهما في اللفظ قصد المعظم وفي الشريعة قصد البيت
 الحرام بأفعال مخصوصة في أزمته معروفة وأمكنة مشروعة وهو فرض
 بالكتاب والسنة وإجماع الأمة إلا أنه يجب في العمرة باتفاق الأمة لكن
 أنه يجب أيضاً لعارض من نذر أو قضاء بعد إفساد وشروع في إهماله ثانياً

بعد أدائه أولا ثم **أنه** يجب في الفور على الأصح إذا استجتمت شروط
 الوجوب والأداء والصحة فكان من حق المصنف أن يجعل للشروط بابا
 مقدما على سائر الأبواب لتوقف ما بعده عليه في هذه الباب ليكون
 حاما لمهمات لهذا الكتاب فنحن نذكر الشروط إجمالا ونحيل تفصيلها وتفرعها
 على ما بيناه في شرح المتوسط إجمالا فاعلم أن شروط الوجوب سبعة
 وهي الإسلام والعلم بكون الحج فرضا على من لا يكون في دار الإسلام والبلوغ
 والعقل والحرية والاستطاعة وهي ملك الزاد والنفقة ذهابا وإيابا والتكفل
 من الراحلة والوقت وهو أشهر الحج **وشرايط** الأداء خمسة وهي سلامة
 البدن من الأمراض والعقل وأمن الطريق وعدم الحبس والمحرم الأجنبي
 أو الزوج للمرأة وعدم العدة في محله ثم إذا وجهت لهذه الشروط مع
 استجماع الشروط الماضية فيجب عليه الأداء بنفسه وأما إذا وجهت
 الشروط الأولى ولم توجه الثانية فيجب عليه الإجماع في الحياة أو الوصية
 عند الحماة **وشرايط** صحة الأداء تسعة وهي الإسلام والإحرام والزمان
 والمكان والعقل والتميز ومباشرة الأفعال وعدم الجماع والأداء من عام
 الإحرام **ثم اعلم** أن الشرايط ملحة فرائض كالأركان إلا أن الشرط يجب
 تقديمه على تحقق الركن والمصنف إنما اقتصر من بين الشرايط على بيان
 الإحرام لأنه شرط ملزم يستوي فيه من يجب عليه الحج أم لا في لزوم

الإحرام وأيضا له شبهة بالركن كما هو مقرر في محله ومحرر في موضعه لأن
 الشرط لا يلزم من وجوده ووجود المشروط ولهذا اشترط ملزم شرعا أن يوفق
 بالمشروط كما هو مبين في محله بالمسوط ولأنه متصل بالأركان فذكر مع
 في هذا الشأن كتبيرة الترخية ذكر مع أركان الصلاة وإن كان من الشروط عندنا
 أيضا فإذ عرفت ذلك فلتعطف إلى بيان كلامه فيما قلنا لك فقوله **وهي**
سبعة أي الفرائض المحمودة المشتملة على أركانها وبعض شروطها ستة
 فرائض وفي عبارته مسالمة لأن عدد الفرائض المذكورة خمسة وإن اعتبر
 فرضا الإحرام يصير سبعة اللهم إلا أن يقال لما كان الإحرام فيه فرضان
 فحده كانه اثنتان ثم التحقيق أن فرائض الحج ثلاثة أركانها الإحرام وإتائه
 ركنا وأمانية الطواف وهو شرط مطلق الطواف وأما الترتيب فلا يتصور
 خلافه لأن الشرط واجب التقديم ووقت طواف الفرض لا يكون إلا بعد
 فراغ وقت الوقوف **الإحرام** وهو المدخول في التزام حرمة ما يكون عليه
 حاله قبل الإلتزام **وفيه** أي وفي الإحرام **فرضان** أي لا يصح وجوده ولا يتم
 وقوعه إلا بتمام **النية** أي القلبية ويستحب ضم اللسانية وهي فرض الجمع
 عليه بين العلماء ليقرب إلى العبادات من العادات فقد وردت الأعمال بالنية
 ولهذا وجه آخر لشبهه بالركن فإن الشرط لا يجب فيه النية بل يستحب لصحة
 المنيوبة الأخيرة **والتلبية** وهي قولك لبيل وهو فرض عندنا مرة فلو قال

للتشافى فادله سنة عنده ويسن له ان يلبى بالتلبية الواردة وهي لبيل
 اللهم لبيل لبيل لا شريك لك لبيل ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
 لك وان زاد فحسن ويكره التخص منه **او ما يقوم مقام التلبية من الذكر**
 اي من ذكر الله ابي ذكر كان مما يقصد به تعظيمه سبحانه كالتمجيد والتعظيم
 والتكبير واي مشغول بالادعاء على الصحيح **او تقلب البلد** اي من الارض
 والبقر بجبل القلادة ومن نحو قطعه نعل او فراده او كاه شجرة اي قشرها
 في عنقه **في السوق** اي مع وفعله من ورائه بالتوجه مع كل الا فضل
 ان يقدم التلبية على التقديم لان السنة ان يكون الشروع بالتلبية
والوقوف اي ولو ساعة **بعرفة** اي بعرفات لقوله تعالى فاذا انفضت
 من عرفات في يومه اي في يوم عرفة ففي عبارته مساحاة لا تخفى فانه
 جعل الصمير راجعا الى عرفة والمراد به مكان الوقوف وفي التحقيق انما
 هو عائد الزمان عرفة فيها سببان متغايران وفيه جفتان فالاقامة
 لادنى ملاسمة اما اذا رجع الصمير الى الوقوف فلا يرد **بعد الزوال** اي
 ابتداءه من بعد زوال شمس يومه وانتهى به الى تحقيق صبح اول يوم
 النحر فنه الليل تابع لما قبله كما في ايام التشريق في الاحكام بخلاف
 سائر الاليام حيث يكون الليل تابعا ليومه كليلة الفطر وامثاله
 ولهذا الركن بالاجماع لقوله عليه السلام الحج عرفة اي معظم اركانها كونها

بعرفات في يوم عرفة لانه لا يقوت الحج الا بقوته **واكثر طواف الزيارة**
 وهو اربعة اشواط والجمهور على ان السبعة كمالا فمن وسمي طواف
 الركن والفرض ايضا ولعمركم بالاجماع ايضا الا انه لا يقوت الحج بقوته
 لانه موسع في حق وقته باعتبار جهوازه **ثم التل** او ثمان جهوازه اشطه
 وقت الوقوف **وبه الطواف** اي من فرائض الحج في الجملة مطلق بنية الطواف
 لان فريضته في طواف الزيارة مع كونه مشروطا من شرائط صفة انواع
 الاطوفه والترتيب **بين الفرائض** اي من جملة الفرائض ولهذا توضيح
 وتصريح والافقه علم ان الاهرام مشروط يجب تقدمه على الاركان وطواف
 الزيارة لا يصح الا بعد خروج وقت الوقوف اللهم الا ان يقال قد ينصو
 بالنسبة الى ثابت الحج مثلا او غيره بان اهرام في يوم النحر وطواف
 الزيارة ووقف بعرفة في عام قابل **وحكم الفرائض** اي فرائض الحج
 اهم من ان يكون ركنا او مشروطا **لا يجوز الحج الا بلى** اي لا يصح الا بوقوع
 جميعه وتقيده بالحج لاقتضا والمقام والافقه اعلم سائر فرائض الاسلام
 ولذا عقبه بقوله **ولا يجزئ تركه** اي ولا يفي به الا بالاول بخلاف ترك
 الواجبات في الحج فانه يجزئ بالدم ولذا ترك واجب الصلاة فانه ينجز بسجود
 السهو ونقصه مرتبة الواجب عن منزلة الفرض علما وعملا واعتقادا
 او اهلاعا وفسادا **وبه** انبين تحقيق نظرا منا الاعظم ونه تفن فكر

اي
 صم

لهم منا الأتم وقد تبعه العلماء في أمر الحج بأجمعهم حيث جعلوا له
فرائض وواجبات بخلاف الصلاة فانهم لا يفرقوا بينهما فيلزم مع أن
الفرق ظاهر بحسب الأدلة القطعية والظنية فحق العالم الأامل أن
يعطى كل ذي حق حقه وإن لا يتجاوز ما بين الشارح حده

باب الثاني في الواجبات

أي واجبات الحج وهو لا يتأني أي بعضه يكون من واجبات العمرة أيضا كالأحرام
من الطهارة والسعي أو من واجبات مطلق الطواف كالتسبيح وهي أي الواجبات
اثنان وعشرون واجبا **الأحرام من الطهارة** أي لا يقبله أي يجوز قبله بل هو
أفضل عند اليهود بشرطه وهذه الأعم من أن يكون المحرم آفاقيا منصرفا أو
قارنا أو متمتعا أو مكيا حقيقيا أو حكيميا **والمواقف** باختلاف محلها
معلومة عند العلماء **والسعي بين الصفا والمروة** أي بالاتفاق خلافا للشافعي
حيث جعله ركنا لقوله عليه السلام استسعدوا فان الله قد كتب عليكم السعي
وجوابه أن الدليل ظني لا قطعي **والبداهة من الصفا** أي لما ذكر في البداهة والوجه
وغيرها أنه من الواجبات على الأربع وبزيد أنه عليه السلام لما قرب من
الصفا قال ابد وابدا بده الله به وفي رواية ابد بجا بده الله به إن الصفا
المروة من شعائر الله **إدعاء الوقوف** أي من حين وقوفه **بمزدحم**
المغروب أي غروب الشمس لمن وقف نارا ووقوف جز من الليل أي لمن وقف

نظرا أيضا وهذه الصور فمن وقف في آخر جزء من أجزاء أماكن عرفات ومنه متتابعة
الامام في الأفاضة وهي الخروج من عرفة لمن وقف نارا بان لا يخرج من نية حدها إلا
بعد شروع الامام في الأفاضة المعروفة عند الامام فلو تأخر الامام جاز له التعميم
ولا جاز له التناهي عند الضرورة كالزعماء **والوقوف بمزدحم** بعد طلوع الفجر
أي ولو ساعة ومنه تأخير العشائين إلى أن يؤدب بغيره لفة في العشاء
وروي الجمار في أيامه أي أيام رمي من الأيام الثلاثة اذله الجمار في الكفيل
دخول اليوم الرابع ومنه عدم تأخير رمي كل يوم إلى ما يليه من الأيام **والحلق**
أو التقصير أي واجبات مطلق الأحرام فإنه لا يخرج منه إلا بخلق ربع الرأس
أو ما يقوم مقامه من التقصير وغيرهما في حال العذر وقوله **عند الإحلال**
أي عند جواز تحمله للتنبية على أنظر هرايات قبل تحله وللشارة إلى أنه إذا
دخل وقت الإحلال حل لكل أن يخلق رأس صاحبه في الحال وطواف **الوداع**
بفتح الواو ويجوز كسرهما **الحمل** أي وطن في معناه فكان الأولى أن يقول
للأفا في لكن إذا لم يستولم بركة قبل النفر الأول **والمشي في الطواف** أي في
مطلقه **وفي السعي** أي سعي الحج والعمرة **عند القدرة** أي على المشي بنفسه
والأفحبل كما هو مقتدر في تحله **وركننا** أي أعم من أن يكون قرنا أو ولدا
أو سنة أو نافلة فإنه يجب لكل طواف ركعتان عندنا وليس له ركنان ولا مكانين
أي فعله بل عليه أن يصليهما حيث شاء إلى آخر عمره **والأفضل** أن يكون عبدا

الطواف الا اذا كان وقت كراهة السواقل فيؤخرهما الى طلوع الشمس او غروب
وله ان يصلي بعد فرض المغرب قبل السنة الا اذا كان في الوقت مسعة
والا فيقدم السنة عليه لان وقته موسع وان كان في الرتبة مقدم ثم
الا فضل ان يصلي خلف المقام او داخل البيت الحرام او الحطيم والمسجد
الحرام **والطواف** اي من الحدث الا مفسر والا كبر في **الطواف** اي في مطلقه ولا
الواجبات الثلاثة التي في قوله **والتي** فيه بان يصلي وجهه الناس المسمى
بالتركيب ولا بالتقلب المعنى عنه بالتركيب ولا يحمل وجهه الى جهة
البيت النقيض ولا بالتدوير كما يفعل بعض اهل التزوير والتقليب من
أصحاب ابلوس **وسر العورة** فيها اي وان كان فرضا فيه وفي غيره ويجزم
عليه تركه مطلقا من غير عذر الا انه لو ترك سر العورة فيه بلا عذر
يجب عليه دم لقوله عليه السلام لا يطوفن بالبيت عريانا بخلاف سر
العورة في السعي فانه فرض لا واجب فلا يتعلق بتركه بهيئة **وطرفة** فلا
ما يستتر عورته من ثوبه فيه وهي من سرته الما تحت ركبته **وطواف**
الزيارة اي البقعة في ايام النحر ينال على قول الامام وعليه فتوى الاثنام
وما زاد عليه اكثر **الطواف** اي لسواف الزيارة وهو ثلاثة اشواط ولو في
غيرها ثم نحر **طواف** اي من واجبات الطواف **والردي** اي ردي
اجرة الفدية يوم النحر قبل **الحلق** اي وما في معناه من التقصير سواء يكون

مفردا او قارنا او متمتعا **وذبح القارن** والمتمتع بين الرمي والحلق اي
اذ تعين الدم عليهما بخلاف ما اذا احصا ما لكن لو صام ما ثم قد راعى الدم قبل
الرمي والحلق فانه يجب عليهما الذبح والترتيب بينهما وهذه الترتيب في حق
المفرد مستتب سواء اوجب على نفسه الرمي ام لا **وذبح** اي ومن
الواجبات ذبح القارن والمتمتع بعد رما الواجب عليهما في ايام النحر **ومثل**
وقوع ذبح مطلق الرمي في الحرم على ما ذكره في الكبير لكن فيه نظر اذ هو شرط
محتمل حيث لا يجوز وقوعه في غيره **والحلق** في ايام النحر وهي الايام الثلاثة
الاول فان ايام النحر ثلاثة وايام التشريق ثلاثة والمجموع اربعة فالاول
نحر لا تشريق والرابع تشريق بلا نحر وما بينهما يشتركون الوصفان فيهما
والحلق اي وكذا التقصير في الحرم وافضل مواضعه مني للحاج والمروءة
للمعتمر **وحكم الواجب لزوم الدم** اي دم الجنابة **بتركه** اي بترك كل واجبه
اذا كان بغير عذر الا مبالاة الطواف فان لم يجد ماء مستقلا حيث انك متطهر
بوجهه ومنفصله من آخر ولان وقته موسع وليس له مكان معين فلا
يتصور تركه الا بجموت صاحبه **ويحزبه الحج** اي لو ترك الواجبات باسرها
اذا قام بشرايطه واركانه **سواء تركه** اي لو اوجب عمدا او سهوا اي غطا
ولذا نسبنا ما وجدنا لا لكن **الدم** انهم وغيره لا الا ان اهل ارضنا اثم على
ما هو الظاهر لانه يجب العلم والتعلم كما قال تعالى فاسلموا اهل الذكوان لتعلم

إن كنتم لا تعلمون

باب الثالث في السنن

أي سنن الحج وهي أي السنن المؤكدة فيه تسعة عشر سنة **لحوائف**
القدم أي على الصحيح خلاف لمن قال بوجوبه وخلاف لمن قال ليس
من سنن الحج **للوفاقي** أي دون الملك ومن معناه **المفرد بالحج** أي بالعمرة
والقارن أي دون المقتنع فإنه في حكم المفرد بالعمرة وفي حكم الملك بالحج
ثانيا **والرعل** بفتحين وهو المشي بسرعة مع اقتراب الخطوات وهتزاز
الكتفين في **الثلاثة الأولى** بضم هجر وفتح واو جمع مع أولى أي في أشواط
الثلاثة الأولى من **الطواف** أي من أشواطها ولهذا يختص بطواف **ليده**
سعي كالأضطباع فلان محل ذكره وقد أخره المصنف والرواه
وهو السعي بالشد في **السعي** أي في جميع أشواطه سعي الحج
والعمرة **بين المبلتين** أي لا قبلهما ولا بعدهما كما يستفاد من قوله
والمشي على خبثته بكسر الهمزة وعلى سكونه وطحا ثبنته في باقي
الطواف والسعي أي باقي أشواط الطواف وباقي موضع السعي مما عدا
المبلتين والسنة بمزولة أي كون أن أكثر الليل في سنة عندنا واجب
عندنا فنية وقيل من عند عمر **لمبيت مني أيام** سنن في لبالي سنة
عندنا واجب للشافعي ولهذا لمن احتار التاخير إلى يوم الرابع على

ما هو الأفضل والآفة ليلتين والمراد باللبالي فعلا الآفة بعد أيام الحج
لا الماضية قبله كما قد مضى الإشارة إليه **والغسل والوضوء عند الإحرام**
أي إحرام الحج والعمرة والظاهر أن الغسل سنة والوضوء مستحب عند
الحج عن الغسل وكذا التيمم عند الحج عنهما إلا أن فعلا بالنسبة إلى من
يصل صلاة الإحرام بخلاف الأولين فإنهما سنتان مستحبان في حق الحائض
والنفساء وليس **الأزار** والرد أي للرجل دون النساء **ركعتا الإحرام** أي
عند إرادة الإحرام قبل الالتزام كما يشير إليه قوله **والإحرام بعد ما** أي
وكون الإحرام عقبهما لا قبلهما ولا من آخرهما **وكلما التلبية** أي
زيادة على المرة التي هي فريضة وشروط في صفة الإحرام سواء يكون
حجا أو عمرة **والابتداء بالحجر الأسود** أي على الأصح والافضل بوجوبه
كذهب الشافعي وهو من سنن مطلق الطواف واستلام الركن
اليمنى وهو مستحب وقال محمد حكيمه حكم الحجر الأسود ويستفاد عليه
الأن عجز منه عن الاستسلام بشئ إليه عند الحج كالحجر الأسود
فإنه إذا لم يستطع عن الاستسلام بسنن الإشارة إليه وأما الركعتان
الأخريان فبكره استلامهما وكذا الإشارة إليهما فإنه بدعة
عند الأئمة الأربعة **وهذه سنن** أي وضع اليد عليه وكذلك تقييده
في كل شرط وفي أوله وآخره **الكد والاضطباع** وهو إدخال اليد

تحت أبط يده المعنى وكشف كنفه قبل الشروع في طواف الحج والعمرة أي في جميع أشواطها وكذا أن كان يسعى بعده لأن قدم سعي الحج وكذا إذا لم يكن لا يسا في طواف الزيادة غير الاضطباع قبل الطواف ولا بعد ولا في السعي بل يضطبع قبل الطواف ويكون مستمدا عليه إلى فراغ الطواف وأما عبارة تحت الوقاية ومعنى قوله ويرمل في الثلاثة الأولى مضطجعا يرمي على أن الاضطباع مختص بالثلاثة وليس كذلك بل يتوهم أنه لا يرمل إلا إذا كان مضطجعا منقوض بأنه يرمل في طواف الإفاضة ولو لم يكن مضطجعا **واسلام الحج بين الطواف والسعي** أي بين فراغه من الطواف وركعتيه وبين خروجه إلى السعي **والذي** أي أنواعه عموما **والله** خصوصا الوارد أفضل في الطواف **والسعي** أي في جميع إلا طواف **والمراد** أي التابعة بين الطواف وركعتيه **والسعي** أي وبين مطلق السعي **والخطبة في ثلاثة مواضع** أي في ثلاثة أوقات في سابع ذي الحجة أي أن لم يكن وقت كراهة ملة خطبة واحدة وفي تاسعها بعرفات كخطبة الجمعة في حادي عشرها بمنى خطبة واحدة وهذه السنة مختصة بالخطيب المعنى من جهة الخدفة **بفرد يوم عرفه** أي لوقتها على الأصح **وسئل** بعد خروجه من منى **بالطبع** أي المحصب ولو بساعة **وحكم**

ع
م
ن

إذا تركها أي هذا **الأساسة** أي الموجبة للمعاقبة **وفى المعاقبة في** **المؤكد** أي بخلاف السعي فإن تركها خلاف الأولى **وفى** **الكمال** أي كمال الطاعة **والأجر** أي وكال المثوبة في المؤكدة وللمسحبة **لأنه** أي الشأن **الابازم** أي تارك السنة **دم ولا صدقة** أي ولو تركها **عند الباب الرابع** **في المستحبات وصفة أداء الحج** وفي لغز على وجه الاستحبات وحسن الأدب **والعمرة** أي وصفة أداء العمرة إلا أن ذكرها ليس في محلها إذ يأتي فصل على حدة أمعا ومعنى المستحبات كثيرة وأكثرها يتعلق بالاحرام الشامل للحج والعمرة قبل وقوعه أو بعده تحققة ومن قبيل الأول قوله **منها** أي من المستحبات حال أراد الاحرام **أن بقدر انظاره** أي أن كان طويلا **وبقص شاربه** أي بقطعه حتى يساوى شفته **وبخلق عاتقه** أي أن كان رجلا **وتشتف المرأة** ويجوز استعمال النورة لهما **ويستف** **الطه** أي أن كان متهودا **ابتشفه** **والا فخلق عند الاحرام** هذا قبل أن يجمع ما سبق من المرام **وبابيس** أي الرجل **ثوبين** أي أن أراد وردا **أو يصفين** وهو الأفضل **جد يدين** وهو الأكمل **أو غسيلين** أو مغسولين وفيه إشارة إلى أن الجرد لا يحتاج إلى الغسل ولا يبعد أن يجعل الجمع بينهما هو المثل الآن الأول أشبه بقتل

ن
ن

المبني فتأمل **ويصل** أي في بدنه بأي طيب كان سواء
 بقي جرمه بعد الإحرام أم لا وفي الثاني خلاف لبعض الأئمة
 فالأولى تركه وكذا الأولى أن لا يطيب في طهارة **يدهن** بتدبير
 الدال أي يدهن بدنه مطيب أو بغيره في شعره وبدنه **ويقتل**
ثم يلبس أي يلبس **ورق** وفيه أن الأزارق والرداء هما الثياب
 المستدمان كما اشترنا إليه وكأنه أراد هنا بذكره أنه يقدم
 الاغتسال على لبسهما كما يدل عليه إرواه به ثم يصلي **وكن**
 حقه أن يقول أو يتوضأ أو يتيمم **ثم يصلي** أي أن لم يكن وقت الصلاة
 وكنتين **سنة الإحرام** أي ويقرا بينهما الكافر وضوء الإحرام
 ثم بعد السلام أي عقيب قبل القيام **ينوي الحج** أي وحده أن
 كان يريد الإحرام مفردا به **فيقول** أي بعده يدعو بقوله
 اللهم إني أريد الحج فيسره لي وتقبله مني **نويت الحج** أي عن نفسي
 أو عن فلان ونحوه ولا يحتاج إلى قيد الفرض والمنقل فان مطلقه
 يصرف إلى الفرض إن كان عليه **وأحرمت به الله تعالى** أي دون
 رياء وسعة **وإن كان** قاصدا الإحرام **عمرة** أي عمرة أو إحراما
 حرمه غيره سواء كان عمرا أو غيره **وإن الأولى** أن يقول
 فإن كان معتمدا **يقول** أي دعائه اللهم إني أريد العمرة فيسره

لي وتقبلها مني **نويت العمرة** وأحرمت بها **الله تعالى** وإن كان
قارنا أي مریدا القرآن وهو الجمع بين النسكين في الزمان **يقول**
 أي بعد دعائه اللهم إني أريد العمرة والحج فيسره لي وتقبلها
 مني **نويت العمرة والحج** ويستحب ذكر العمرة قبل الحج لتقديم عملها
 على عمله وأما قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله فإني أتبع
 الحج حيث أتته فريضة والعمرة سنة **وأحرمت بهما الله** فليبين
 أي بالتلبية المستنونة المشهورة وإن أرادها بالحسن بل
 مستحب كما في المطولات **مسطوح** **وبعد** أي بعد فراغ التلبية
 كان الأولى أن يقول ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 ويدعو أي بما شأه من المأثور اللهم إني أسئلك رضاك والجنات
 وأعوذ بك من معظك والنار ويستغفر الله له ولوالديه
 والمؤمنين والمؤمنات **ويستحب أن يكثر التلبية** أي فأنها أفضل
 الأذكار والدعوات في تلك الحالات **مع رفع الصوت** أي ومع
 خفضه والأول أفضل ففي الحديث أفضل الحج الحج والشع والحج
 ورفع الصوت بالتلبية والشع سيلا يدم الهدى وكان حقه أن
 يقول ويرفع صوته به **لأن كل واحد** استحب على
 أحده مع أن الرفع مختص بالرجل دون المرأة **ويصلي على**

النبى صلى الله عليه وسلم بعد التلبية اى على الدوام الا انه يخفف
صوته في تصليته بالنسبة الى التلبية ويخفى في الدعاء زيادة على
التصليته بقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقوله اذ نادى
ربه ندء خفيا ويكرر التلبية كل مرة ثلاثا لانه اقل مرات
الكمال ويلبى الى خصوصه اى اذ بار الصلاة اى عقيبها راض
ونقلا كما في سائر الحالات واذا استطفى راحلته اى صرف
عنه فندبته الى طيب اخرى وكذا اذا مال بشفه الى سبيل
واذ صعد شرفا اى صاع كانا عاليا مع زيادة التكبير المتجبر
في ذلك المقام او نفي بعضهم بعضا كان الاول اولى احدا
بالاسحر يفتح الهرة جمع سحر وهو السحر من الاخير من الليل اى و
في اوقات السحر ويجوز ان يكون كسر الهرة والمعنى وعند دخوله
في وقت السحر كالاصباح والامس والعلم بالسحر بقوله وعند اقبل
الليل اى وادبار النهار والنهار اى واقبال النهار وادبار الليل
الحاصل ان يجد التلبية في الحالات المختلفة والاقوات المتألفة بان
قام او قعد او رقد او نام او لم يستيقظ او اكل او شرب او امشا او فلك
او استسجد او فلك الماشى على وجهه او في خالة الاسرام
ولذا دخل صلاة اى ليلا ونهارا ابتداء بالسجدة اى ان لم يكن للعلم

ارسلوا ديارا ونزل حاننا سافلا مع زبادة السبع المندوب في ذلك للرم

من دخوله بعد وصوله **وقدم رجله اليمنى في الدخول** اي دخول
المسجد ويقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم
من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك وقدم رجلك
اليمنى في الخروج منه اي لمن المسجد قائلا ما سبق بل انه يقول هنا
ابواب فضلك بدل ابواب رحمتك ويرد ذلك وقد بينا وجه
الفرق هنا لك **ويدخل من باب السلام** اي من الدخول على ما ورد من فعله
عليه السلام ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام و اليك يرجع
السلام حين ارجعنا بالسلام و دخلنا دار السلام وتعاليت يا ذا الجلال
والاكرام **ومخرج اي الصفا** اي اذا اراد المصلي من باب الصفا
تبعه الى صفا سجد ارباب الوفاء وسجد اصحاب الصفا **واذا عاب البيت**
او شاهده قبل دخول المسجد **او بعده كبر وهلل** اي ثلاثا و كان حقه ان
يقول و صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بما شمل فقد روي الطبرقي
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال انما علم زديتكم
هذا اثر يفا تعظيما وتكراما و الاصح انه لا يرفع يده عند رؤية البيت
ثم يركع ركعتين كان حقه ان يقول ثم يركع ركعتين ثم يركع ركعتين
ثم يركع ركعتين **ثم ينوي الطواف** اي ان ينوي ان يركع ركعتين

الركن بجميع يديه مستقبل الكعبة بوجهه قابلا نويت ان الحوف
 بهذا البيت العتيق سبعا كاملا لله تعالى ولا يرفع يده في هذه
 الحارة في ركوعه وبعده عند الاقامة **وايتد ابالحجر** اي عند شروعه
 في طوافه بعد نية وحسن طويته **فاستقبله** اي لمح فكلح اي محاذيا
 له ورفع يديه على صدره اذ نية كما في الصلاة على الاصح فيستلمه
 ويقبله ويكبر ويكبر ويصلي على نبيه ولا يقول كما ليعوام
 اللهم صل على نبي قبلك فانه كفر الا بتأويل لا لثبوت في طواف **سبعا**
 اي سبعة **شعر ع** **مقد** **ومطى** الطواف القدوم ان كان مفردا
 افاقيا **ويرمل فيه** اي في هذا الطواف وفي الاشواط الثلاثة الاول و
يضطبع اي في جميع الاشواط ان اراد **ان يسعي** بعده اي يقدم اليه
 عقبه **ولا** اي وان لم يرد ان يسعي بعد هذا الطواف و اراد ان يؤخر
 السعي اي بعد طواف الفرض فلا يرمي ولا يضطبع حتى هذا بل يؤخره الى
 طواف الزيارة فيرمل فيه وكذا يضطبع ان لم يكن **لا يساوي** **يستلم الحجر**
كلما مر به اي ان تيسر من غير اذى منه وتأذى له وهل يرفع يده كل
 مرة او اكتفى بأول مرة وجهات كما صرح به بن الهمام فان لم **يستطع** اي
 سلكه وتعبه نذرته **اي** **اليمنى** **والاخرى** **بش** **اخرى**
ما يكون بيده وقبده اي ذلك الشئ بعد له ولا اي وان لم بقدر

على سبه وله ايضا وقف اي وقفة لطيفة ان كان في اثنائها الطواف
 محاذاته اي محاذاته ومقابلته وكبر **وعلى** **واشار بيده اليه وقبها**
 هذا كله من متعلقات الطواف **ويستحب** **الطهارة** **في السعي** فلو سعى
 جنباً او محدثاً لا شئ عليه **وشدة السعي** في بطن **الولم** فيه انه ثبت
 انها سنة ما بين الميئين والصعود على الصفا والمرحوق يرى البيت
 او يمكنه رؤيته وآداء **الركعتين** اي فافلة في **السجدة** او فاشية الماطاف
 محاذات الركن او غيره بعد **السعي** اي لما ثبت في السنة لاف الروة لانه
 بدعة والمواظبة **على** **الدعاء** اي جنس الدعاء والاولى ثبت ان يقول الا
 حمية ليرافق في الجمعية قوله **والاذكار** اي في السعي وكذلك في الطواف
 الاول واذ الحرم اي بالحج كما في النسخ من مكة اي سواه كان مكيا او كان
 متمتعاً و اراد ان يتوجه الى عرفة **يستحب** ان يتوجه اي اليها بعد طلع
 الشمس يوم التروية اي في الثامن من ذي الحجة **ويبني** **تارة** **ويهلل**
 ويهدهو اي اخرى عند **الحج** **وج** من المسجد اي بعد خروجه من المسجد الحرام
 والدار اي مكته في ذلك المقام فالواو بمعنى او التنوينية او يراد بالدار
 اليلدال او بمعنى الجمعية وان **مشى** الى مناب التنوين والقصر يسمى به
 لانه معني فيه الدماء لولانه مما حصل كني **وله** في **المناسك**
 اي في موضع النسك ذهابا وايابا الى **انقضاء** **حجه** اي حلقه

او بفراغ صوافه فرضه ان قد راي على المسمى وان لم يكن باعشا على سوء خلقه وحامل غفلته وقلة طاعته واذا وصل الى منى نزل ليحصل له كمال النبي **صلى الله عليه وسلم** **والغريب والعشاء والفجر** اي في مسجد الخيف على طاهر الاولى **ثم توجه الى عرفاة** اي عرفات بعد طلوع الشمس على طاهر الافضل ونزل بها اي نزل بعرفاتن والاولى ان ينزل بقرب مسجد النخلة كما ثبت في السنة وقوله **ويستحب** ان ينزل بقرب جبل **الحج** على ما بعد الزوال وهو مقيد بما اذا لم يكن هنالك مانع الرحمة وباعت الغفلة من روية الامور المنكورة وسام الاالات المزمرة **ومن استحب** ان يتفرغ قبل الزوال من الاكل والشرب وامثال ذلك من الاحوال ليكون فارغ البال حال الوقوف بوصف الكمال وسن ان يختص قبل الصلاة **وان يجمع بين الصلاتين** اي ويستحب له ان يجمع بين صلاتي الظهر والعصر في وقت الظهر باذان واقامتين بشرط سبق الاخر لمفع **الامام الاعظم** وهو خليفة النبوة او نائبه وهو له الخطباء المعينة وهذا من الجمع الجائز للنسك فيعم المقيم والمسا في خلافا للشافعي فانه يختص بالمسافر **شده** واذا ذهب الى غير منة فيصلي كل صلاة في وقتها او وقف الى الله **عاجل** **الامام** اي كما هو الاولى والا فيجوز قد امر

وفي يمينه وشماله راكبا اي أن تبسروا فانما ان قد **وقاعد** اي ان استطاع **مليبا** اي حال كونه مليبا اي **تارة مهلا** اي قايدا لاله الا الله والافضل **لا اله الا الله** وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحديث فورد بذلك **مخصوص** هذا **الله** اي قايدا سبحان الله او سبح قدوس **وبالله** اي قايدا سبحان الله والروح **مكبر** اي قايدا الله اكبر او الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيل **ليكون** جامعا فيكون مكبرا وسجدا وعاملا بقوله **حامدا** اي مثبتا او شاكرا او كل اي يسائر الا ذكرا وافضل الا ذكرا **كلام** الملك الغفار **مليبا** على النبي **صلى الله عليه وسلم** اي ومسلماء اعيان بالادعية الماثونة وغيره من المشهورة ونحوها **راجيا** اي اجابة دعوتهم وحصول مغفرتهم وقبول ثوابهم بالياء او مستيكبا على عيوبه وتقصيره **ستغفرا** اي من ذنوبه وسيئاته وانعايده اي خذ منكيبه **مستقبل القبلة** اي متوجه الكعبة **متطهرا** اي في بدنه وثوبه من النجاسات الحكمتية والحقيقية وفي قلبه من الاخلاق الدنية والاحوال الرديئة **متباعدا** عن الحرام اي مستتر طهر ارتكاب الحرام لا سيما في ذلك المقام **في طهارة** **وشرابه** **ولباسه** **ومركوبه** اي

بان جعلها من وجهه لجلاله فان من حج من مال حرام وقال لبيلك
 فيقال له لا ليبيك ولا لسعديك وجك مردود عليك وكلامه اي
 وفي كلامه مع رفقاته اي لا سيما اذا تعلق بالجماعة وامر نسائه
 وغير ذلك اي من بقية امراته من النظر والسمع واليد والرجل فلا
 يخرج عن جادة الشروع ولا يعيل الى هوى النفس والطبع لقوله
 تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ولقوله عليه السلام
 من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه **يستحب** ان يستفتح
 اي يبتدى **بكر** **هـ** اي من الدعوات الواردة في عرفات كما افردتها
 في ورقات مغردات **بالتحيد** اي بالثنا بان يقول الحمد لله جدا يوافي
 نعمه ويكافي مزيد كرمه احمده بجميع محامده ما علمت منها وما لم اعلم
 الحمد لله على ما اولانا الحمد لله على ما اعطانا والحمد لله الذي
 هدانا وما كنا لنهتدي الاية والحمد لله حمد اكثر اطيبا مباركا فيه
 كما يحب ربنا ويرضى والحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من
 المسلمين وبهدى الله الذي هدانا للاسلام وجعلنا من امة نبيه
 عليه الصلاة والسلام **والتسبيح** بان يكثر من سبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله اعلم **والتكبير** فيقول اللهم الله مرة **وحسب** اي
 على النبي صلى الله وسلم بان يقول اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
 بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 انك حميد مجيد **وهذا** **اصح** ما ورد فيها واعلا اقل الفاظ الصلوات
 بان يقول اللهم صلى على محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم يقولها
 مائة مرة ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره مرة ويقرأ
 قل هو الله احد مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة بان تقول
 استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه يقول
 اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم وهذا اولى من
 الاول وسيد الاستغفار على لسان سيد الاميرار وهو ان يقول
 اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
 وعهدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
 فانه لا يغفر الذنوب الا انت ويقول اربعين مرة لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين ويقول اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
 والمؤمنات مائة مرة او اكثر فان فائدة تكبيره ويكرره اي الدعاء
 وما يتعلق به من الثنا **ثالثا** اي في كل مرة من الاحوال فانه اقل
 الحال في مقام الحاج السائل **وبخته** **هـ** اي بالدعاء **بأسم**
 فانه خاتمة رب العالمين كافي حديث وقد جمعت الادعية القرآنية

والحدوثية وسميته بالحزب الأكبر فعليك به لا سيما في هذا اليوم الأخير
المسمى بالبحر الأكبر عند الأكثر ولو لم يكن الوقفة بالجمعة وإن كانت
على ما هو الأشهر فهو في هذا المقام أظهر ويستحب أن يكثر من أعمال
الخير أي ما يتيسر من جميع أنواع الخيرات والمبرات من الطعام و
الصدقات وحقوق الرقيات وسائر العبادات والطاعات
في يوم عرفة أي خصوصاً وسائر أيام العشر أي عمومها
وإن يؤخرها على غيرها فلا بأس أن أي نظر باللفظ أو غيباً باللفظ
جميعه أو ما يتيسر منه ولا يستعذر بقوله ما لا يتقارر لأن المؤمن
لا يخلو من حفظ بعض القرآن ولو كان سورة الفاتحة والاخلاص
فيكررها على قدر التوفيق في مقام الاختصاص ويستحب أن يدفع
أي يرجع من عرفة إلى مزدلفة مع إتمام أي لا قبله ولا بعده
أن كان قادراً على هذا المرام مع السكينة أي طمأنينة الوقاء
أي مع قصد السرعة كما هو مفهوم لغة الأفاضل إن حصل له
القدرة ولم يكن سبباً لأذى المسلمين الأبرار ويكون أي في حال
رجوعه ملتبساً أي بالخصوص مرة ذكر أي بعموم أنواع الذكرك
أي تلبساً به وتأنيلاً عن المعصية بحبائه وناوياً أن يقول
لا يجب عليه من سببها كانه أي أن يأتى من دلفة وحدها عند

بلغ

أهلها معروفة فيدخلها ما شيا أي على ما هو الأفضل لمراعات
الآداب بالوجه الظاهر ويستحب أي عند المشايخ الغسل لها
أي أن قد ربان من الأهل ويستحب تعجيل صلاة التطهر أي تعجيل
صلاة المغرب وفيه إشارة بأنه لو غزل بعد وقت العشاء فإنه
لا يصلي بأقله قبل المغرب فإنه مكره وفي الأداة قبل حله
أي قبل وضع متاعه من فوق دابته فيستريح حاله على ما هو المشاء
وماله ويعقها أي يربط يديها لئلا تقوم من مكانها ويجمع أي ولو
كان مقيماً عند تأخير الصلاة في العشرتين في وقت العشاء
بأذان وإقامة وقيل بإقامتين ولا يفضل بينهما بسنة ولا تأقله
بل يصلي سنة المغرب بعد فرض العشاء ثم سنة العشاء ثم الوتر
في أول الليل إن لم يكن في نية الاحتياط أو التأخير الوتر أفضل لقوله
عليه الصلاة والسلام اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً
وينبغي أن يقتسم هذه الليلة فإنها متكفة بفضياتين
أحدهما أنها بقية أوقات الوقوف وثانيهما أنها ليلة العيد
وأخر ليل إلى العشر الوارد فيها قوله تعالى والفجر وليلاً
عشر وثمة وعد فيها بمغفرة للظالم وهذه أو الغنائم ولكن يستحب
أن ينام فيها بعض المنام كما ثبت عن فعله عليه السلام و

تمام

فمنهم

لان في عدد اعمال كثيرة يتعين على الحاج ان يقوم بها في حصول المرام
وان ينزل اي ويستحب ان ينزل بقرب جبل قزح اي المسمى
 بالمشعر الحرام فانه افضل مواضع من مكة لقوله تعالى فاذا افترستم
 من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام **وان يصلي النبي** اي
 ويستحب ان يصلي فرض هذا الصبح بغسل **بفختين** اي بفختين
 وهو اول ظهور الحجارة قبل بدء الاسفار وهذا باتفاق العلماء ابرار بخلاف
 ما عدا هذا اليوم فان تسجيل عند الشافعي افضل والاسفار عندنا
 الحمل لقوله عليه السلام اسفروا بالخير فانه اعظم الاجر وهو
 لا ينافي ما استدلل به الشافعي من قوله عليه السلام اول الوقت
 راضوان الله فان المراد باوله اول المختار من اوقاته بحيث لا
 يصل الى آخره المكروه وفيه ادواء كحال الاحرار فيقف عند المشعر
الحرام او حيث يسره من مزدلفة ان يقع فيه المقام ملبيا ذكرا
 اي حامدا وشاكرا مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم اي مكثرا
 مستغفرا داعيا اي لنفسه ولوالديه ولارباب الحقوق عليه
 وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات الى ان يسفر
 اي يدخل في الاسفار جداي كثيرا بحيث تراه الاحرار فيدفع اي
 التوجه من مزدلفة الى منا اي جانبها قبل طلوع الشمس فيه

الكل

نظراى ارتفاعها **ويسرع** اي سوا كان راكبا او ماشيا **قصر** **مكة** **حجر**
 في وادي محسر بكسر الميمين المهملة للشدة وقوه هو موضع نزل
 فيه على قوم نوح من العترة فيقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا
 تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وهو اخر حد المزدلفة وما بعده
 اول حد من **مزدلفة** **الحصى** اي قدر حجرة العقبة او الجاهليين **من مزدلفة**
 اي نفسها **او من الطريق** اي من طريقها ليلا او نهارا ولا يكسر الحجارة
 الكبار بل يلتقط الصغار قدر الباقلا وامثالها من الحصى واتخذ
 من هاهنا بيان الافضل والمبادر الى قصد العبادة بالوجه الاكمل
 ولا يجوز اخذ الحصى من ارض مني ايضا الا انه يكره من الجمرات
 ومن ارض المسجد وينبغي ان يغسلها لارتفاع من محاسنها وتوضع
 في ميزان اهلها وليلا يتجسس يد صاحبها عند مناولتها حالة العرق
 ونحوها ويبقى منا اي ويطلب فيها المنا ويقول اللهم هذه منا فامنن على
 علامنتك به على عبادة الصالحين **ويرمي جمره العقبة** اي الجمره
 الاخيرة **سبع حصيات** اي حجارة متوسطة مثل الباقلا والنواة
 وطريقه للسحب ان يرمى في بطن الوادي بان يجعل مناعه يمينه
 ويستقبل الجمره ويكون يمينه وبينه خمسة اذرع تقريبا ويخذ
 الحجاره بين الابرار والمسيحة ويرمي عند الشاخص قريبا منها

لا فؤقه ويقول في كل رميته بسم الله الله أكبر ونحو الشيطان
 رضا للرحمن اللهم اجعله حجابا وراوس حيا مشكورا وذنبا
 مغفورا **ويقطع النية بأول حصي** مع أول حصاة يردها
 ثم يذبح ثم يحلق وهذا الترتيب واجب بالنسبة إلى القارن والمتتابع
 ومستحب بالنسبة إلى المفرد وأما الترتيب بين الرمي والحلق فواجب
 على الكل ويجب وقوع الذبح والحلق في الحرم أيضا **وقد حل** أي
 أصبح **أي** أي الحرم **بأنه** أي بالحلق وفي معناه للمقصر كل شيء أي
 من محظورات الأحرام حتى الطيب على خلاف فيه إلا النساء
 أي الاجتماع والتمتع بهن فإنه لا يحل له الأبعد أن يطوف طواف
 الأفاضة **ويفيض** أي ينزل إلى مكة **لطواف** الزياره أي المسمى
 بطواف الفرض والأفاضة في يوم **آخر** أي في أول أيام الحرفا فإنه أفضل
أو في الغدا أو بعد الغدا ولياليها ولا يؤخر منه أي لا يؤخر الطواف
 عن وقت الحج وزمانه من أيامه ولياليه لما سبق أنه من الواجبات
 إلا إذا حصل له عذر في تأخره أو حاضنت أو نكست في مقامه ثم
يطوف سبعا أي كسائر الطواف ولا بد له من نية ويصلي ركعتيه
 أي قانتين واجبت عليه **يسعى** بين صفا **أي** أي بعد الطواف
 أن لم يقدم أي أن لم يكن قد تم السعي على الوقوف ثم يرجع

بالنسبة
محر

الجماعة
فهر

الأولى يرجع إلى مناى قبل الزوال أو بعده أو بين تيسر له
 فيقيم بها الأولى أن يقال فيبيت بها فإن البيعة لها ليها
 سنة عندنا وواجب عند غيرنا والخروج من الخلاف والنزاع
 مستحب عند الإجماع **ويستحب** أن ينزل أي بمناى **تقرب** مسجد
 خيف أي أن لم يخف من الجور وكيفية وكيف **ويكثر** الصلاة
 فيه أي في ذلك المسجد سواء يكون بعيدا منه أو قريبا إليه لا
 سيما الصلوات الخمس بالجماعة وكذا إذا قامت فيه صلاة الجمعة
 ويرى في اليوم الثاني من **الحج** من أيامه **الحج** الثالث بعد
 الزوال أي بعد الصلوات أو قبلها **كل حجرة** سبع حصيات
 وطريق الرمي فيهما بطريق الاستحباب أن يستقبل القبلة
 والحجرة معا وبعد فراغه من رميها يتقدم عليها ويستقبل القبلة
 ويقف للدعاء بعد الرمي **عند الحجرة الأولى** والوسطى أي
 ويكثر الأذكار والثناء على وجه الخضوع والخشوع لا السجدة
 والرياء **عند حجرة العقبة** أي لا يقف للدعاء عند حجرة العقبة
 مطلقا قبل السنة ولأنه ليس هناك محل سجدة وهو لا ينافي
 الدعاء بعد رمي حجرة العقبة من غير توقف عند ذلك البنا ويرى
 في اليوم الثالث كذلك أي منوال ما ذكرنا هناك **وكذا الرابع**

اي كذا احكم اليوم الرابع ان اقام اي ما خرج قبل طلوع فجره من
ارض منا وعند الشافعي اذا غربت الشمس من النهار الثالث
وهو في منزله روى يوم الرابع **وتنزل** اي خرج من منا الى مكة
اي متوجها اليها خيرا بين خروجه منها في يوم الثالث او الرابع
لقوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه
الاية **ونزل من** **نحسب** اي بالابح وهو موضع فوق مقبرة العلي
كان السعة فيمنزل فيه او يقف فيه **ولم يحاية** لانه صلى الله
عليه وسلم نزل به الا ان نزوله فيه لكونه محط رحله ففي
الحكمة ينبغي وجود نوع من المتابعة **ثم دخل مكة** اي وتوجه
الى المسجد اخلاه باداية المتقدمة **وطاف** للصلاة وبفتحتين اي
للوداع **وحسب ركنيه** اي حيث تيسر له من البقاع الا ان
يكون وقت الكراهة ففيه الخلاف ومنزاع ويدعو ابدع الله
عليه السلام كما ثبت في السنة وهو اللهم انك تعلم سرى وعلايتي
فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاغطني سري وتعلم ما في نفسي
فاغفر لي ذنبي اللهم اني استملك ايمانا يباشر قلبي وبقينا صادقا
حتى انعم الله لا يصيبني الا ما كتبت له لي ورضا بما قسمت لي **تراى**
الى ومن اي توجه اليه **وتشرب منه** اي شربا متضلعا وفيض

اي يصب بعض مائه عليه اي يتبركا بما لديه ويأتي الملتزم اي
المكان الذي بين الحج الاسود والباب الاسود **لن يترك** اي عانقه
وقسك باذيال ثوبه او باطراف اجارته **غلب** اي جمع
بين الدعاء والبكاء ويقول اللهم اني وقفت ببابك والتزمت باعتابك
ارجو رحمتك واخشي عذابك يا واجدا ما جد لا تنزل عن نعمتك
التي انعمت بها علي اللهم يا رب البيت العتيق احمق رقابنا ورقاب
آبائنا وامهاتنا واصحابنا واحباينا من النار عزيز يا غفار **ودخل**
البيت اي دخل الكعبة الشريفة **انيس** اي تسهل من غير
اذية ومزاحة ومدافعة **والحجيم** اي لانه من البيت كما ورد
في الحديث **وصلى فيه** اي في البيت والخطير واقله ركعتان
يقرأ فيهما سورة قمره والاحلاص **يدعو** فيقول رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
قصيرا ويقول اللهم يا خفي الالطاف نجنا مما نخاف ونفوز اللهم كما
ادخلتني بيتك فادخلني جنتك وارزقني صحبتك وبراى الاداب **وتنزل**
اي ادب الدخول والخروج فيها ومراعات المصلين والداعين حولها
وتنزل عتبة اي تعظما الرب الارباب **وج** اي بالتهفري لانه
احلة من الاباب **داعيا** اي طالبا للقبول والثواب **بالحي** اي على ما وقع

على وجه السنة **وجع كاس** اي في الحج المفرد الباب الخامس فيما يباح
 للحرم اي من اشياء يتوهم انها من المحظورات ولا يلزم بفعوله شيء
 اي من انواع الجنايات وكان الاولى بتقديم الحريات لانها من المهمات
 ثم يذكر للمباحات لانهما **يجوز له** اي للحرم كغيره قتل الحية والعقرب
 اي في الحل والحرم ولا في اثناء الصلاة والفتنة بالهزيمة وتبديل
والكلب اي العقور كافي بعض النسخ وتقبل غيره ايضا
 لا يلزم منه شيء **والغراب** اي الذي باكل الجيفة وهو الغراب الا يقع
 يعني ما خالطه بياضه لون اخر احتراز عما يأكل الزراعة والحراة
 على وزن العنبد وهو طير معروف يخطف اللحمة والبراغيث جمع
 البرغوث هامة معروفة **والبعوض** جمع البعوضة وهي البقعة على ما
 في القاموس ويسمى القاموس **والقرد** يضم القاف دويلة معروفة و
الذباب سمي به لانه كلما ذاب اب اي متى ما دفع رجع والسرطان
 يفتحين دابة زهرية كثيرة المنفعة **والسلحفاة** بكسر السين
 وضمها وفتح اللام دابة ظهرها يابس كانه خشبية والنمل اي
 جنس الذر وكذا **الوصال** صيد او سبع على الحرم مطلقا او على الحلال
في الحرم فنبهه لاشي عليه عند الائمة الاربعة **والله** اي للحرم صيد
والسمك اي وغيره من صيود الماء لقوله تعالى احل لكم صيد البحر

بيان



وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما اي
 محرمين والنهر كالبحر وذبح الابل والبقر والغنم **والسج** بتثنية
 الدال والفتح اخف وافصح **وان يغتسل** اي الا انه لا ينوي دفع
 اللوثم ولا ازالة التفتت الحاصل في حال الاخرام **ويده حل** الحام اي
 بقصد العرق واستعمال الماء الحار **ويستظل بالمبيت** اي بجدران
 اي بيت كان خلافا للمالك **والحمل** اي المحفة ونحوها والفسطاط
 بضم فائه اي الخيمة الكبيرة وكذا حكم الصغيرة **والله** اي بكميات بكسر
 الهمزة اي ربطه لاجل حفظ الدراع التي للخارج كالخاتم **وليس الخاتم**
 اي يسوء يكون من اهله او لا **وقطع** **الشجرة** اي وقطعه وقطع ثمره
والخشيش وسائر النباتات في جميع الحالات لقوله **طباويا بسا**
لا في الحرم اي مما في ارضه الا اذ خرج كما ثبت استثنائه في السنة وله
 ان يكتحل **بكل** لا يجب **فيه** اي مطلقا سواء يكون بعد راو بدونه
ويده عن شقاق **رجله** اي بشحم او بزيت غير مطيب واطلاقه
 موهم لجواز عموم انواع الدهن وليس كذلك وله **اكل السم** اي
 سمم البقر والغنم وغيرهما اي والدهن اي غير الحبيب **والشحم** **واللحم**
 اي وامثالهما من الكبد والطحال والسمك وقد ايدى ما يقع العين
 وكذا الخاء التبا على تنبيه **اذ لم يده** خلية في **فيه** انه عده

من المكروهات فلا وجه لذكره في المباحات ويغسل ثيابه اي ولده
 ان يغسل ثيابه بالصابون وغيره اي يقصد التنظيف لا بارادة
 قتل القمل ويجوز لبس ما شئت من غير المخيط اي ومنه ايضا على
 غير طريق المعتاد متى شئت اي قبل الغسل وبعده في حال الحرم
 الباب **لبس** فيما يحرم على المحرم اي في الجملة ولو كان
 بعضها يباح للضرورة ويأثم الكفارة وهو اي المحرم على المحرم
 على اناء اي ثلاثة الاول فيما يلزم به الدم وهو الحرام من الابل
 والبقر والخروف الجماع اي قبل طواف العمرة وبعده قبل الحلق وقبل
 الوقوف وبعده في الحج سواء كان قبل الحلق او بعده الا انه قبل
 ان يطوف **طواف** الزيارة على تفصيل في احكام هذه المسئلة
 باختلاف الكفارة والفساد وعنده في تلك الحالة القبلة والملازمة
 والمعاينة وكذا الماخذة بشبهة قيد الثلاثة بالنسبة الى امراته
 مملوكته ومعناها النظر بالشبهة والكلام بالفسادة في
 الاجنبية الا انه لا يلزم فيهما شئ **وحلق** ربيع الرأس وكذا الرقص
 ربعة والابل والعانة والرقبة اي ازالة شعر هذه الثلاثة حلقا
 وتفاوت تنورا **موضع** كان الاولى ان يقول وموضع الحجر
 قص **اصحبه** وكذا انتفها على خلاف انها كلها او ريعها والاخاير

اي وقصها وتقليمها **كلها** في محل واحد اي في مجلس واحد **واظفر**
 يد او رجل جميعها في مجلس واحد وان كان بعضها حرا بما الا انه
 لا يتعلق وجوب الدم الا بما ذكره **ولبس** القميص اي وغوره من
 الحية **والسر** اويل اي ولبس السر اويل مع امكان جعله ازارا
والعمامة بكسر العين والمراد بها تغطية الرأس باللبس المعتاد
 الا من العمامة وغيرها كالبقيع والكوفية وهي معنى قوله
القلنسوة بفتح القاف واللام وسكون النون وضم السين
 والبرنس بضم الباء والنون قلنسوة طويلة **والخفين** وكذا الجوربين
والقفازين بضم القاف وتشديد الف اي ما يلبس في يديه فانه يحرم
 عليه عند الائمة الاربعة كما نقل بن جماعة **ونظية** الرأس اي
 كله او ربعة **والوجه** اي كله **يرما** كاملا او ليلة كاملة هذا بيان
 وتفصيل لما اجمعه او لا من قوله ولبس وما بعده فان مطلقه حرام
 مفيدة مفيد لوجوب لبس الدم **وتدعين** **عضو** كامل
 باضافة المصدرين الا ان التطيب يعم البدن والثوب والتدخين
 مختص بالبدن ان من ان يكون مطيبا او غير مطيب **ولبس** ثوب
مصبوغ بضم العين والفاء او **نظ** او ورسي او غيرهما
 يتطيب به مخيط كان او غير مخيط **يرما** ليلة في كل حال الا ان

يكون غسيلة او مفسولا كثيرا لا ينقض بتشد يد الضاء المجبة اي
لا يتناثر اشتر صيفه او لا ينفوخ منه رائحة الطيب وهو الاصح وترك
رمي يوم اي كله **وشهره** سواء كان اليوم الاول من ايام النحر او غيره
وجاوزا بيقينات بلا احرام وفيه سباحة حيث ذكره في باب ما يحرم على
المحرم وترك كثير طواف الصدر فان طواف الوداع واجب وترك
اكثر اشواطه حكم كله **والسعي** اي وكذا ترك اكثر اشواط السعي
مطلقا **واقدم طواف الزيارة** فانه واجب واكثره فرض وركن وتأخير
عن وقته اي وتأخير طواف الزيارة عن زمانه الواجب وهو ايام النحر
واكل الطيب اي وجده لا الخلط المخلوب بغيره والتداوى به
اي بالطيب وفيه ان التداوى ليس بحرام لوجوب العذر لكنه يجب
عليه الدم للخير فيه وترك **واجب من الواجبات** اي من غير عذر
فانه ح لا يحرم عليه ولا يلزمه شيء من الكفارات **واجب الدم** اي
عند اطلاقه يتبادى **بالشاة** اي المعروفة في محلها السائلة من عيونه
في جميع المواضع اي الحالات الا في موضعين اي حالين او محالين فانه
لا يتبادى بالشاة **احدهما** اذا جامع بعد الوقوف بعرفة قبل الطواف
والثاني قبل الخلق والطواف الثاني اذا طاف طواف الزيارة
اجبا يشتمل الرجل والراة **ومثنا** او نفسا اي في حال الحيض و

ثم ان
م

النفاس فانه اي الشاة **لا يجوز** بضم الياء وكسر الزاي فالضم اي
لا يكفي فيهما اي في الموضعين الابدنية اي الابل والبقرة **الثاني**
اي من باب ما يحرم على المحرم **فيما يلزم به الصدقة** ويعرف ببلزومها
وتحقيق امرها اي حرمة المحرمات الثانية دون الاولى **اذ الطيب اقل**
من عضو وليس الخيط اي على الوجه المختار **او غطى راسه** اي
كله او ربعه او وجهه اي غطاء كله المحرم ان يكون رجلا او امرأة
اقل من يوم قيد للمساكن الثلاثة دون الاولى لو خلق اقل من الربع
اي ربع الرأس **او خلق راس غيره** اي بامر او بغير اذنه راضيا او مكروها
ولو حلا لا اي ولو كان الحلاق غير محرم او قص اقل من خمسة الطافير
في عضو واحد او اكثر اي ولو كان في مجلس واحد **او دهن اقل من**
عضو اي عضو كان الا الرأس فانه ربعه حكمه حكم كله وفي اللحية
خلاف على ما حقق في سماع اللحية من فرايض الوضوء **او ترك احد**
رعي الجمار الثلاث اي رعي الجمرتين من كل منهما وكذا لو ترك رعي الاقل
من اليوم الاول او طاف **للفل** اي ولو في جميع اشواطه محدثا اي بلكة
الا صغرا وترك من طواف **الصدبراقلة** وهو ثلاثة اشواط **والنحر من**
طواف الزيارة اقله اي عن وقته وهو ايام النحر **وعليه** صدقة اي
واحدة في الصور المذكورة **انها في الاطفا** راعا تركها بالطريق المستطيرة

لكل نفر صدقة وفي الجوارح الثلاث لكل حصاة اي صدقة الطواف
والسعي اي في اقلها لكل شوط صدقة الا ان يبالغ ذلك وما فله
 الخيار بين الدم وتنقيص الصدقة بنصف صاع والصدقة اي المعتبر
 في هذا الباب نصف صاع من بر او صاع من شعير او نحو في
 الزبيب خلاف وعنده الاحكام البدنة والدم والصدقة **حتم** في
 جميع الجنايات بعد ركائز او بدوثة **الاي** اللباس والطيب الاولي
 في اللباس والطيب **وحيث** وفي حكمه التقصر وقصر الاظفار **اذ** فعلها
 اي الثلاثة بعد ركائز والاكتمال بكل مطيب لعذر فهو خير اي جند
 ان شاذيخ وهو افضل وان شاذيخ **مستاكين** لكل مستكين
 نصف صاع من بر او صاع من شعير او نحو وهو الاوسط وان شاذيخ
 صام ثلاثة ايام اي متواليات او متفرقات وهو الاذي في فمافي الاية
 الشريفة من هذا فهو هذا الترتيب عكس من باب الترتيب من الاذي
 الى الاعلى وعلم من هذا التفصيل انه اذ لبس بمضوء بغير عذر و
 عضو اخر بعد فعله كفارتان احدهما حتم والاخر خير وكذا حكم الطيب
 والتدخين واذا قتل قملة او قملتين او ثلاث وكذا ان القاها او جرادا
 اي قتلها **نوايه** **ار** **بته** **ق** **بقر** لما ورد من ان قرعة خير من جرادا
 او سرقة اي من خير **وبعضه** طعام بالصاء المملوء بعين القبضة

بالضاد المعجمة والصوم والصدقة **يجوز** في اي مكان شاء اي من
 الحلال والحرم وان كان الحرم افضل فان حسنات الحرم افضل وتتضاعف
 بمائة الف حسنة والدم **لا يجوز** الا في الحرم اي والذبح لا يصح الا في ارض
 الحرم **الثالث** اي مما يحرم على الحرم فيما **لا يبيح** اي كفارة
 منحصر فيه **قتل صيد البر** وهو حيوان مشوحش في اصل الخلقة و
 مولده في البر بخلاف صيد البحر فانه حلال للحرم **والاشارة** اي اذا
 كان حاضرا محسوسا وادلالة بفتح الدال وبكسر عليه اي ان كان
 غائبا مدسوسا وهما حرامان الا انه لا تلزم بهما القيمة الا كما قال
 ان قتله **للدلول** وله شرائط اخر مذكورة في محلها وكسر بيضه اي
 بيض صيد البر وتنف **ريغ** اي شعره وكسر جناحه وقطع قوائمه
 او عضوه اي عضو عنه او جرحه اي متهلكا وهو تعيم بعد تخصيص
 فخرج **جاء** اي الصيد بسبب ما ذكر عن **حيز الامتناع** بفتح الحاء وتشديد
 اليا المكسورة اي عن قدرته على امتناع نفسه وخلاصها عن غيره
 او قطع شجر الحرم **وحشيشته** اي نباته **فعلية** قيمة كاملة وان
 جرحه اي بان طعنه او تنف ديشته ولم يخرج **عن حيز الامتناع** او
 حابه اي حلب لبنه **فعلية** قيمة **ما** نقص اي فيجب عليه ما نقص من
 قيمته قبل جراحته الا انه لو مات منه ولو بعد ذلك فعليه قيمته كاملة

وكيفية أداء القيمة أي عتدها خر وجها ان يقوم العبد بتشد يد الوالد
 المفتوحة أي بعين قيمته **معدان** عارفان بقيمة أو البيض أو الشجر
 أي يقوم في موضعها التي وقعت الجناية فيها أو في أقرب موضع منها
في شتر أي الجاني بها أي يقيمتها **الطعام** أي ما يؤكل ويظهر من جنس
 الحبوب وينصدق به أي بذلك الطعام على المساكين بمقدار ما
 يكون **على كل مسكين نصف صاع** من بر أو صاع من شعير أي أن
 شأ الاطعام وإن شأ صام عن كل مسكين يوما والاطعام والصيام
 في الحرم أفضل وإن شأ شتر بها أي بقيمتها هديا أي غنما أو بقرا
 أو ابلا وذبحه أي في أرض الحرم لقوله تعالى هديا بالغ الكعبة **وتصدق**
 به أي حيث شأ مساكين الحرم أفضل ولولم يكونوا من أهله الباب
 السابع في المكروهات أي مكروهات الحج وميتعلق به تقدير
أحرام الحج على شهر راجح فانه ولو كان شرطا إلا أن له شبهها بالركن
 ولأن فيه خلاف الشافعي حيث يقول انه ركن ولا ينعقد أو ينقلب
 عمرة وهذا العم من أن يكون قادرا على التحريم من المخطورات أم لا
 وأحرام القارن بالحج **بالحج** أي سوا كانا متواليين أو متعاقبين
 أو مع غيره وكذا جازيته من الحج أو العمرة **بعد الأذن في الأحرام** أي
 بأحد هاتين أو بهما **معدان** أي ربيط طرف أحد هاتين

الأخر بجبل أو غيره أي من ابرة وخلال وزر وعصب **شتر** من جسده
 أي سوار رأسه ووجهه فان تعصبيها من الحرمات والانتفاع **مخطور**
 الأحرام أي على وجه المخطور والإفلا يكون من المكروهات كلبس الثوب
 المخر فانه غير مستعمل بجزء من الطيب وإنما يحصل منه مجرد الرائحة و
 ذلك لا يكون طيبا كذا تقدم مع العطارين وكذا أيكة غير مطبوخ يوجد
 فيه رائحة طيب بخلاف المطبوخ فانه لا يكره **والدخول تحت استار**
 الكعبة أي مع شرافتها أن أصاب رأسه ووجهه أي ولو بضمها
 بخلاف ما إذا أصاب غيرهما فانه لا يس به وإن قالت لما لكيبة كربة
 نظرا إلى أنه ليس في ظاهر هيئة وترك صعود الصفا والبروة أي في
 أي زمان كان هنا صعود اليها **والبيتوتة** بمسكة التي بغير منى
 ليلة عرفة والخطبة أي خطبة يوم عرفة قبل الروا أي مكروهة
 مع الجواز وتأخير الوقوف بعد الجمع بين الصلاتين أي بشروطها
 في مسجده غمرة بان لم يبادر بالوقوف فان المسجد ليس بأرض عرفات
 والنزول على الجادة أي وسط الطريق للمسكولة المعتادة ليلة
 مزدلفة وكذا الحكم في منى وعرفة ومكة **والري بحصى الجمر** أي بالحجارة
 المجمع عند الجمرات فانه روى في حقها أن المقبول منها ترفع وغيره
 تبقى في مكانها **وبحصى المسجد** أي مسجد الخيف وغيره لانه أهانة في حقها

أي على
 طعام
 مع

حيث يرى بها في ارض الدواب ونحوها والرمي بحجر كبير اي بعيد عن مشابهة
الباقلا والتوى وكذا يكره كسر الكبير وجعله الصغير لانه كالحيث
حيث يوجد الصغير كثيرا وحس الطيب اي ولمسه وشمه اي وان
لم يلتزق شيء من جرمه الى يده نه وكان الاولى ذكره في ذيل الانتفاع
بظهور الاحرام وكذا قوله **وشبهه** **نفو** **اله** كالسفرجل والابرج والتفاح
ونحوها **والرعي** **حيث** كالنفسج والكادي والفل والريحان المتعارف
والفاغية وامثالها من النباتات الطيبة والطواف وفي ثوبه اي يكره
الطواف مطلقا والحال ان في ثوبه نجاسة اكثر من قدر الدرهم والبيوت
في **ايام** **من** **الاولى** ان يقول في ليالي من ايام مني اي ولو عكة فانها سنة
عندنا واجب عند الشافعي وحلق **ربع** **الراس** **للتحلل** اي الخروج من
الاحرام حلق شعر كل الرأس في جميع الايام بل مختار بين الهمام
تبع الامام مالك انه لا يخرج من الاحرام الا بحلق جميع الرأس
وتؤيده الأدلة من الكتاب والسنة كما بيناه في غير هذا
المقام **واجبت** **او** **الوقوف** **من** **غير** **الحج** **الاسود** وكان الاولى ان يقول
بفريق التعميم انه يكره نزل كل واحد من السنن المؤكدة
ورفعه **الصورة** **بها** **التميز** **والذكر** اي وسائر الأذكار والدعوات في طواف
بل في المسجد لا حيث يشوش رفعه على الطالبين والمصلين

والعاكفين بل صرح بعض علما منا بأن رفع ورفع الصوت في المسبح ولو
بالذكر حرام والجمع بين الأسبوعين **اي** **غير** **مصلحة** **بغير** **ما** **اي** **سواء**
ينصرف عن تشفع أو يوتر الذي وقت له الصلاة **اي** **فانه** لا يكره
جميع الاطراف لكن يؤخر صلاة الطواف الى خروج وقت الكراهة
الباب الثامن في مفسدات الحج والعمرة ومفسداتها
ومفسداتها **واحد** **الا ان** وقتها متقد وولذا قال هو اي مفسداتها
الجماع اي سواء يكون بالنكاح أو السفاح في القبل واللبس اي دبر
المرأة أو الرجل **قبل** **الوقوف** **بهرقة** اي قبل ادراك أول جهز منه في الحج
اي سواء كان منفردا أو قارنا أو متمتعا **وقبل** **الوقوف** **العمرة** اي
أشواطها الأربعة فاذا فسدت عمرته يجب مضيه ثم قضاؤها
مضى أرادها وعليه شاة فاذا اجامع امراته اي قبل الوقوف ولها حرمان
اي بالحج **عامدا** اي حال كون كل منهما متمتعا في الجماع أو ناسبا اي
نفس الاحرام أو حرمة الجماع في ذلك المقام أو مكرها اي بجبر
مفهورا وكذا اذا كان جاهلا فقد فسدت نسكها اي حجها وعلى
كل واحد شاة وهي أقل ما يجب من الدماء وبها المضي في الأفعال
اي في أعمال نسكها كما يلزم **اي** **من** **غير** **فرق** **بين** **ما** **يجب**
عليها جميع الفرائض والواجبات **وعليها** **قضاؤها** **اي** **قضاؤها**

تسكرها من قابل أي في سنة آتية أو بعد ها وان كان أي أحدهما
قارنا فعليه قضاء الحج وهو ظاهر في العمرة لأنه في معنى فائت الحج ان قدم
العمرة وجامع بعده الوقوف وان كان الجماع قبل طواف العمرة وقبل
الوقوف ففرضاها واضح وعلى كل تقدير يلزمه شيان ولم يذكر
المصنف مطلقا وهو الارتداد لأنه يعنى وسائر العبادات لكن
يفرق بينها وبين غيرها بانها فرض العمر وسنة فوجب على
المرتد أعادتها دون غيرها لفوات أوقاتها وفي المسئلة خلاف
للتأقية

الباب التاسع في الفوات

أي فوات الحج فان العمرة لا تفوت في العمر من فاته الحج فانه فاته
الوقوف بفرقة أي بعد الإهرام بالحج فعليه أن يجمل بأفعال العمرة
ويستقط منه أنفاد الحج أي ولو أدرك أيام منى ولادى عليه أي لأنه
لا ينسب تقصير الفوات اليه وعليه حجة من قابل أي فيما بعده
وهذا اذا كان مفردا أو متمتعا وان كان أي القاييب قارنا طاف
أولا للعمرة ويسمى أي للخم طاف لفوات الحج ويسمى أي له وحلق
أي للتحلل عنه بما هو المأمور به أي سقط عن القارنا وكذا عن الملتزم
دم القرب أي لعدم تحققه في ذلك الزمان وعليه قضاء الحج وغير

أي وان كان وقت الفوات قارنا لأن العمرة لا تفوت أي وقد قدم
أداؤها فلا يحتاج الى قضاء

الباب العاشر في زيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

إذا فرغ من الحج فله أن يقبل لبيان الأفضل من كونه بعد أو لأن السنة
دون الفرض في الرتبة والأصل في البقية وكذا قال الأولى أن
ليكون السعي مع أنه واجب عقيب طواف الزيارة لأنه فرض
لا بعد طواف القدوم أو النفل إذ لا ينبغي أن يكون الواجب تبعا
لما دونه والحاصل أنه يجوز الزيارة قبل الحج أيضا قياسا على السنة
القبليية يستحب استحبها مؤلفه كان حقه أن يقول بسن سنة
مؤلفة لأن طواف الجماع المسلمين من أعظم القربات وأفضل الطاعات
وإن الحج الوسائل لنيل الدرجات بل قربة من مرتبة الواجبات
بل قيل أن طواف الواجبات أن يتوجه إلى المدينة المشرفة للزيارة
أي فالصالح لا يكون له غير من آخر في سفره من التجارة وغيرها
لأنه يدخل في ذم من جرد أم قيس ونحوه على ما ورد حديث
في حقه وبكثر في طريقه من الصلاة والسلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم أي جمعا بينهما أو يأتي بالصلاة مرة وبالصلاة أخرى
فان أراد الأفراد على هذا الوجه ليس بمكروه أملا ومن المرام

التي

العظيم في أمر الدين أن لا يشغل لعل في أداء صلاة الفريضة على الدابة
وكذا لا يؤخرها عن أوقان المقدرة فإنه إذا ارتكب حراما في طريق
الزيارة فلا شك أن ربحه لا يقاوم ما يحصل له من الخسارة وإذا بلغ
أقرب إلى أي وصل قريب المدينة نزل عن دابته أي إن كان قادرا على المشي
إلى نطقا للساكن فيلزم مشي مع الخشوع والالتكسار أي غشوع الظاهر
والباطن وأما في الاقتدار والرجية والوفاء أي مع التعظيم والتوقير
لذلك الدار **وإذا وقع يومه** أي نظره على القبة المقدسة ولو من
بعد في الجرح **المؤنسة** صلى على النبي صلى الله عليه وسلم أي كثيرا
وإذا غمى يدري لنفسه ولم يشأ أي من أقر بانه وأهيا به
أعياء وأموانا **واغسل** غسلا ظاهرا وباطنا بأن يتوب إلى الله
من المناهي والملاهي صغيرها وكبيرها ولهذا إن تيسر والآن
فتوضأ ولبس **أحسن ثيابه** أي وأطيب بأحسن طيبه لطيب
له دخول طيبة محل حبيبه **وإذا وصل** أي باب قامة
المدينة دعا أي بالدعوات الواردة في آداب دخول البيت والدار
وقدم رجله اليمنى في دخوله أي كما يقدم اليسرى في خروجه
أو يقول أي متذكرا حال هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة المشرفة
إلى المدينة المنورة حيث صار مأورا بأن يقول رب ادخلني

مدخل صدق واجعل لي أي حيثما كنت وابن ما ذهبت من **الملك**
سلطانا نصيرا أي حجة بينة وبرهاناً كبيراً **والله اعلم** **المسيح**
أي المسيح النبوي زاد في **النيابة** **والخشوع** أي لا يأتي بالسيود
ولا بالركوع **وقدم رجله اليمنى في الدخول** أي لأنه من آداب
الموصول **والسبب** الحصول **بسم الله** أي قائلاً **بسم الله**
سلما أي بقوله والصلاة والسلام على رسول الله **مستقرا** أي من الذنوب
ونابها من المقبوب **أعياء** أي بقول اللهم اغفر لي جميع ذنوبي وافتح لي
أبواب رحمتك **وارزقني** من زيارة سيد أنبيائك وسيد أصفائك
ما رزقت من اصطفيته من أوليائك **وبعضه الروضة** **شربيه**
أي أولاً قبل التوجه إلى المواضع المطيفة تعظيماً لأمر الله وحقه
على من سواه **وصلى في حجره** صلى الله عليه وسلم أي إن تيسر والآن
فجميع البقعة ما بين المنبر والمقبر **وروضة** من رياض الجنة **فيصل**
في حبة المسجد أي بالترادف لها في ضمن غيرها من صلاة فريضة
أو سنة قبلية ويقرأ في الكافرون والإخلاص **ودعا أي بأمنا**
وشكر الله وحمده فيما أنعم عليه من الإسلام ومناجاة نبيه عليه
السلام وزيارة قبره وآثاره النخام بل وسجده لله شكراً على هذه
النعام التام كما قال بعض علمائنا وكثير من سائر علماء الأنام

يا خليفة رسول الله اي بنصبه وصريح عبارته عليه السلام له في نصبه
 الامامة وباتفاق الصحابة وانما البر الذم على ما فهموه من طريق الإشارة
 الى منصبه للخلافة **سلام عليك يا صاحب رسول الله** أي كما أخبرهم
 الله عنه بقوله اذ يقول لصاحبه فمن أنكر صحبته كفر بالجماع لاتفاق
 المفسرين على أنه المراء بما ذكر في الآية ولهذا المنقبة ليست
 لأحد من الصحابة وزيد بن الحارث ولو ذكر اسمه في القرآن لآلأنه
 لم يذكر بينه الشان **سلام عليك يا وزير رسول الله** أي لقوله عليه
 السلام لي وزيران في الأرض ولهما أبو بكر وعمر ووزيران في السماء
 ولهما جبريل وميكائيل **سلام عليك يا علم من جبريل والأخبار** أي
 حيث اتفادوا له في الخلافة بعد اختلافهم في أول البوعدة أولأنه
 أفضل المطالبين لكون هجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن العلوم
 فضل المطالب جبريل على الأنصار كما أشار إليه في قوله سبحانه واسابقون
 الأولون من المطالبين والأنصار **السلام عليك يا صاحب رسول**
الله في غار أي كما سبق بيانه ورفيقه في الأسفار أي حيث
 ارتفع شأنه **السلام عليك يا أفضل المشرقة الأنبياء** أي من أولياء
 هذه الأمة ولما سائر الأمم لقوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس
 فهو أفضل الصحابة اتفاقا ولصحابة أفضل من غيرهم إجماعا

السلام عليك يا أبا الصديق الأكبر أي كثير الصديق والصديق
 ومبين الحق والتحقيق ورحمة الله وبركاته أي وتحماته ومولاته
 جزال الله عن رسول الله أي من قبله عليه السلام **وعن رسول الله**
وأعلم أي من العلماء الأعلام والمشايع الكرام والخوادم والعوام
خير الجزاء ورضي الله عنك **أحسن الرضا** أي في دار البقاء واللقاء
 ثم ثانيا **عن يمينه** قد ذراع **فبسم على الفاروق** أي الفارق بين
 الحق والباطل رضي الله عنه أي وأرضاه في دنياه وعقباه فيقول
 السلام عليك يا أمير المؤمنين وهو أول من سمى به حيث ما كان
 خليفة رسول الله بلا واسطة ولو قيل خليفة رسول الله الطالب الرابعة
 عمر بن الخطاب **السلام عليك يا من نطق بالصواب** أي الحديث
 الله ينطق على لسان عمر وموافقته للرب مشهور في هذه الباب ولهذا معنى
 قوله **السلام عليك يا من وافق قوله** لحكم الكتاب كأمره بقتل كفار قريش
 في بدر ونهيه لنبيه عن الصلاة على المنافقين وقيامه على قبورهم
السلام عليك يا من أعز الله به الدين أي لدعوانه عليه السلام له حيث
 قال اللهم أعز الاسلام بعمر أو بعمر بن الخطاب وهو أبو جهل وقد اتجيب
 دعاؤه لعمر لما سبق في القضاء والقدر وأما ما استشهد من قوله اللهم
 أعز الاسلام بأبي عبد الرحمن فلا أصل له لما في المبين وإنما نقله من نقله

نقوم

في المعنى على وجه التقلب بالمعنى السلام عليك ~~أي يا محمد~~ يا من
كل الله به الأربعين أي بإيمانه عدد لهم حيث نزل في حقهم معهم يا أي
النبي عليك الله ومن اتبعك من المؤمنين السلام عليك أي الفارق
أي البالغ في الفرق بين المبطل وغيره **الأميين** أي المأمونين في أمور الدين
السلام عليك أي الفارق لقتله المنافقين في فحاشية البرود والمخالفة
طالحه الموافق من الرسول **ورحمته الله وبركاته جزاك الله عن رسول**
الله أي في القيام بأمر دينه بعده وفي شئنه محبة ورسوله وعن
السلام وأفعله أي في حفظ أحكامه وأحكام عباده وأعماله ورضاه
عنك أحسن الرضا أي حتى يغنيك عن أي أعيا بك من أرباب الوفاء
ويحرم عنه أعدائك من أصحاب الجفاء ثم يرجع قد رخص ذراع
أي ليكون بين الشيعي وبين كلابيته بقوله **ويقف بين الصدة** والفارق
أي في مكافئكون محاذيا لهما **من الله عزها أي ليسلم** ثالثا عليه ما
فإن العود أحمد فيقول السلام عليكما يا حبيبي رسول الله
أي المختصين بصحبه ومضمرته زيادة على غيرهما **السلام عليكما يا وري**
رسول الله لما سبق ويكونا عليه السلام بشا ورمعها غالبا في الأمور
ولقد مرها في الصدور **الأم عليكما يا مهيمنين** رسول الله أي في
الخيرات **الأم عليكما يا ربي** يعني رسول الله أي في الكونين السلام

عليكما يا صديق رسول الله في الدارين أي الدنيا والآخرة **القائمين**
بسننه في أمته حتى أنا لما اليقين أي الموت لما اتفق عليه المفسرون
في قوله تعالى **واعبد ربك حتى يأتيك اليقين** لأن عين اليقين لا يكون
إلا بعد المعات بخلاف علم اليقين فإنه قد يكون في الحياة وأقول من
قال لو كشف الغطاء ازدادت يقينا أراد أهل اليقين لثباته في أمر
الدين جزا لما الله عن ذلك مرافقته أي مرافقة نبيه **في حشنة** ولانها
مكتوبة برحمته أنه أرحم الراحمين أي بأهل عنايته ثم يأتي إلى قتالة
وغير النبي صلى الله عليه وسلم فالسير الأول كان بالترقي من الأغلا إلى
الأدنى ولهذا انتزعت من الأدنى إلى الأعلى والأول هو الأول وكذا
عالم ضيق الوقت به يلتقي وفي حال السعة مرقبة الجمع هي الأقوى لما
فيه من الإشارة إلى كثير الشرف والذوق في الزيادة وأما حديث زرياب
تردد عليها فمحول على ما إذا أحييت في نفسه نوعا من السأمة والجلالة
فيقف أي مع شهور العظماء والجلالة عند رأس صدر الرسالة مستجيلا
إلى القبل **فيحمد الله** أي على أنعامه **ويثنى عليه** أي بصناعات الكرم
ويصلي على نبيه أي بلسانه وقلبه **ويتوسل به** أي بربه أي في
أقضاء ما ربه واتجاح مساعيه ومراتبه **ويتشفع به** أي في محو ذنوبه
أو ستر عيوبه **ويعوذ بنفسه** أي أولاد لوالديه نائيا وقاربه وأهله

أي من المؤمنين قالوا وسائر المسلمين أي أئمة يومئذ العموم يا أيها
وقاها وأبستفتح الدعاء أي حيث دعا بالتحية أي بالحمد والثناء
والصلوة أي والسلام على سيد الأنام والأنبياء ونحوها أي على
بذلك أي بما ذكر من الحمد والثناء والصلوة على نعام الأنبياء ليكون ختامها
مسك وبأمين أي لكونه خاتم رب العالمين ثم يقتسم أيام إقامته
بالمدينة المنورة أي وفي مشاعره وآثاره المأثورة فيكفر من
الصلوة أي وسائر العبادات في المسجدة أي النوى **مخصوصا**
عند الاستسواء **النافذة** أي المشهورة لكن لا يجازي
على جعلها ما عني بمسكنه أو يساره ولا يعمدها عمدا فإنه مكروه عمد أو بغير
من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم أي لكونه فيه أقرب إلى الإجابة
وتلاوة القرآن مصحح ومنزل القرآن وأقله أن يختم مرة في مدة الزيارة
في رعاية المصطفى المعنى **الصوم** أي فرضها ونفلا وكل أعمال
الحج أي أفعال البر ما استقاع قدر القدرة عليه ويؤثر المساجد
أي المأثورة **والمشاهدة** أي المحاضر المشهورة والآبار المنسوبة
إليه صلى الله عليه وسلم ومن أشهر المساجد مسجد قبا أي المأثورة
ومسجد الجمعة الذي صلى فيه أول ما فرض عليه صلاة الجمعة وأشهر
المساجد **جبل أحمه** وزيارة لشهره لأنه فيه سبيده ناهية

(٥٨٦)
سبيده الشهير أي عم سبيدها وشفيقها سيد الأنبياء وقد
ورد أنه يحبنا ونحبه وأشهر الآبار **بئر أبي ريس** وهي التي
يقرب مسجد قبا وقد ورد في فضل كثير من الأغيار والآثار ولم يذكر
المصنف زيادة البقيع ومن فيه من الأغيار ولعله اكتفا بما ذكره
في المساجد ولعله أن يزار أهلها عموما ومخصوصا من فيه من الصحابة
الكرام كعثمان رضي الله عنه وكالعباس ومن معه من الأئمة في تلك
القبعة كالحسن بن علي وزين العابدين ومحمد بن الباقر ومعفر الصادق
رضي الله عنهم أجمعين على خلاف في أنه يقدم زيارتهم على
عثمان لانفراده وتأخيرهم في القام ويقدمهم لأجل الحرور عليهم مع
كونهم جميعا كثيرا في محل النظام **والمأثورة** أي المأثورة من غاشية
وغيرها **صفية** **عنه** النبي صلى الله عليه وسلم وموضعه جليلة وفاطمة
بنت أسيد أم على كرم الله وجهه ورضي الله عنه ثم إن يسر الله
له النور **بالمدينة** وكذا الوقامة بنيت المجاورة فهو الأفضل أي
القصد الأعلى بعد المجاورة بمكة المشرفة فإنه أفضل وأعلى خلاف
للمالكية وبعض الشافعية مع اتفاقهم على أن الموت بالمدينة أفضل
وأن المجاورة كانت قبل فتح مكة أفضل وأكمل وكذا البعده في حياة
الحقبة الشريفة لتحصل الملائكة العلية والمراتب الجليلة والمناقب

الرضية لكن بالشروط من أكل الحلال والقيام بحسن الأعمال والأخلاق
والأحوال وتصحيح النية فالجأورة بلم مكرهه كما روى عن الإمام أبي حنيفة
ولوراي رضي الله عنه زمانا لما لحق بالحرمه والله المستعان واليه المشكا في كل
زمان وآن وما يشاء الله كان وإذا أراد الرجوع الى بلده أي لضرورة
الحاجة أو لغيرها **فاليهود** المسجود بالعداء أي لقلب القبول وهو
الوضوء والصلاة في المسجود النبوي فإنه محل مضاعفة العبادات
فيصلي في حراية على الله عليه وسلم أي أو حيث ما تيسر له من الروضة
وغيرها ما تيسر له أي من تكثير الصلاة نافلة أو فريضة أداء وقضاء
لكن ما دام عليه القضاء فلا ينبغي أن ينوي نافلة في الأداء ثم يأتي القبر
المقدس أي محذا ويحرمه لأنفسه فيزور كما أي بالبدن والعود
وبعد عوا أي بما يعود اليه به الخير من أمور الدارين ويصلي ويسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فإنه عليه السلام يستعمل حينئذ بغير الوسطة بخلاف
مسائر الأماكن فإن صلواته قبله الملائكة ولا يشك أن الكلام والسلام
أفضل حاله المشافهة ويزور صاحبها أي الشيخين ويسلم عليهما
لكونهما من جميعه **ويكثر من الدعاء** والبلاء أي والتباك في حاله ثم
يرجع ما كيا أي من التفتيرات المأخوذة **متحسرا** على مقارفة **الحضرة**
النبوية أي دار الحضرة الصورية دون الحقيقة وإذا وصل الى بلده

بحمد الله تعالى أي على ما أعطاه من فضله وكرمه ويشكره على انعام
النعمة أي بأن أودعه الى حرمه وحرم رسول الله ثم بلغه بالسلامة والعافية
الى وطنه وجمع بينه وبين أهله **وليجتهد في تحاسنه** أي من الأعمال
والأحوال وليكثر من غيراته أي ومبراته وطاعاته **فعلامه الحج المبرور**
أي والمسمى المشكور المقتضي للذنب المغفور أن يعود غيرا مما كان
في الأمور فقد قيل ينبغي لمن تزوج أن يعود غيرا مما كان في حاله العزوبة ومن
دخل في الشيخوخة ينبغي أن يعود غيرا مما كان في حاله الشبوبة علومة
السعادة بالضرورة ومن جملة آدابه أن لا يظهر حجه وزيارته ولا يكثر
ذكرها في المجالس حضرا أو سفرا اهتزازا من الرياء والسعيه والاعتزاز
من الشبهة فإنه آفة كما أن الخمول راحة وكذا دليل حسن الخاتمة
أي على السعادة السابقة **والحمد لله رب العالمين** إشارة الى قوله تعالى وآخر
دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وإيماء الى أن حسن الخاتمة موجب
للحمد المذكور في أول الفاتحة فإن النية لهو الرجوع الى البداية والسلام
على سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين آمين آمين
ثم نقل هذه النسبة ونسخ في شهر يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من ذي القعدة
سنة ١٣٥٥ هـ بمكة المكرمة أفقر العباد وأهوجهم الى الله تعالى راجي عفوه
الناس عبيد قناد بن عيين الياس غفر الله له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات

King Saud University

فهرست به اية السالك في طرية المناهل

محبته

غضب الشارح

الباب الاول في فرائض الحج

الباب الثاني في الواجبات

الباب الثالث في السنن

الباب الرابع في المستحبات ومفيدة أدلة الحج

فصل احرام العمرة

الباب الخامس فيما يباح للمحرم

الباب السادس فيما يحرم على المحرم

الباب السابع في المنكرات والحائضات

الباب الثامن في مفيدة استحقاق العمرة

الباب التاسع في الفوات

الباب العاشر في زيارت سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين

تمت وبالحق ان شاء الله تعالى

والله اعلم بالصواب

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ومحبته وسلم

سليماً كثيراً

آمين

آمين



Copyright King Saud University

King Saud

University

1957

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

文三

University 1957

Copyright © King Saud University



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين ينتمون وبعد فلم ينزل الخلاف في ما وجدنا بين علماء
 الحنفية في عمة الملك في أشهر الحج إذا حج من عامه هل هو مكروه أو لا وكل من لم يسمع
 قالوا تكون بعدم الكراهة استدلالا عليه بثمانية أوجه أحدها بطول التمتع عند وجوب الصلاة
 ثانياً تبوت النسخ لما كانت عليه الجاهلية ثالثاً اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في أشهر
 رابعاً حملهم نرى أن الله عنه عليه السلام حملوا البيت لو على كونه العرف مكروهة خاصة في الأوقات
 بغير جواز العرف المفردة سادساً تقريري بغيره بعدم كراهة العرف في أشهر الحج من غير تقييد
 سابعاً فيه الجمع الواقع في صور الإضافة بما يدل على كون المنهية عنه الجمع فقط وقد روي في
 الأصول لتفصيل غير هذه الأول وسببها شطب هذه الأقاين بأن ذلك تكثير للنسخ
 وبالله التوفيق لأحسن المسالك الوجه الأول قول جماعة أنها يجب الكفاية في تعين
 أنه الترفق بأداء التكاليف في سفر واحد على وجه الصحة من غير أن يلزم بأصله المأما صاحبها
 علة المهور حمة الله في مناسكه عدم الإطعام الصحيح من شروط صحة التمتع وقال في المعبود
 لو اعتمر الملك في أشهر الحج ثم حج من عامه ذلك لا يكون متحفاً لأن الأوقات إنما تكون
 متحفاً إذا لم يلزم بأصله بين التكاليف المأما صاحبها والملك هنا يلزم بأصله بين التكاليف
 حلولاً انتهى وانتفى عن الحكم التمتع لفقد شرط صحته كان منفرداً بالتكليف وذلك ما
 وعقد من بقاء عدم الإطعام إنما هو شرط للتمتع الموجب لعدم التكرار وهو المتفق في
 الحجة والله لا يخلق التمتع إلا في أشهر الحج كما استدل به المترون الثاني أن من صاحبها

أما نسخ ما كانت عليه الجاهلية من امتناع العرف في أشهر الحج فكذلك عند من أجازوا الحج
 وأن هذه النسخ ثابتة على ما في حق الملك أيضاً لو اعتمر في أشهر الحج جاز بلا كراهة انتهى
 لو أجاز حجاً فلا خلاف في عدم كراهة العرف وأما النسخ مسلم لكنه حاصل بالعرف غير
 المعقبة بالحج وبالمعقبة به من الأوقات وأما المعقبة به من الملك التي هو محل النزاع فلا يلزم
 من ثبوت النسخ جوازها الثالث اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من غير تقييد
 عندهم ولا لأصل مكة وبطلان جوازها بلا كراهة ونقص ما يورد دليل فيه على عدم
 كراهة العرف في الجملة وذلك صادق بجوازها لثبوتها في حق النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 عنك نعم الدليل لعدم ينقل الرابع أن من رضي الله عنه أجازها لثبوتها في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 أشهر الحج لأنه كره حملوا البيت عن الزوار من تبيين من الأوقات ولو أجازها في أشهر
 الحج لحملوا البيت في غير أشهر الحج لو كان التمتع مكسباً عنده كما في النوازل الفورية
 ونقص ما يورد دليل فيه أما أولاً فلأن أصل مكة ليسوا بزموا البيت عن غير أهلها
 وجيرانه وأما ثانياً فأنه كلام عمر رضي الله تعالى عنه يدل على أنه منهي عن تمتع
 الأوقات إذ لم ينقل أحد من الحنفية بعدم كراهة التمتع للملك أن تحقق منه
 الخامس والسادس قد نص جماعة علماء الحنفية جازة بلا كراهة في جميع السنة إلا في خمسة
 أيام العيدين سواء في ذلك الملك وغيره ونقص بأن ذلك في العرف المفردة وليس الكلام في
 إنما الكلام في المعقبة بالحج السابع أن في عبارات جماعة ما يدل على أن كراهة العرف المفردة
 تنكسر إذا جمع بين الحج أصراً ما ونقص بأن عبارات ليس في ما يدل على أن جواز
 الكراهة في صورة الإضافة فلا بد من دليل على صحة ما ذهبوا إليه من جواز العرف الملك بلا كراهة



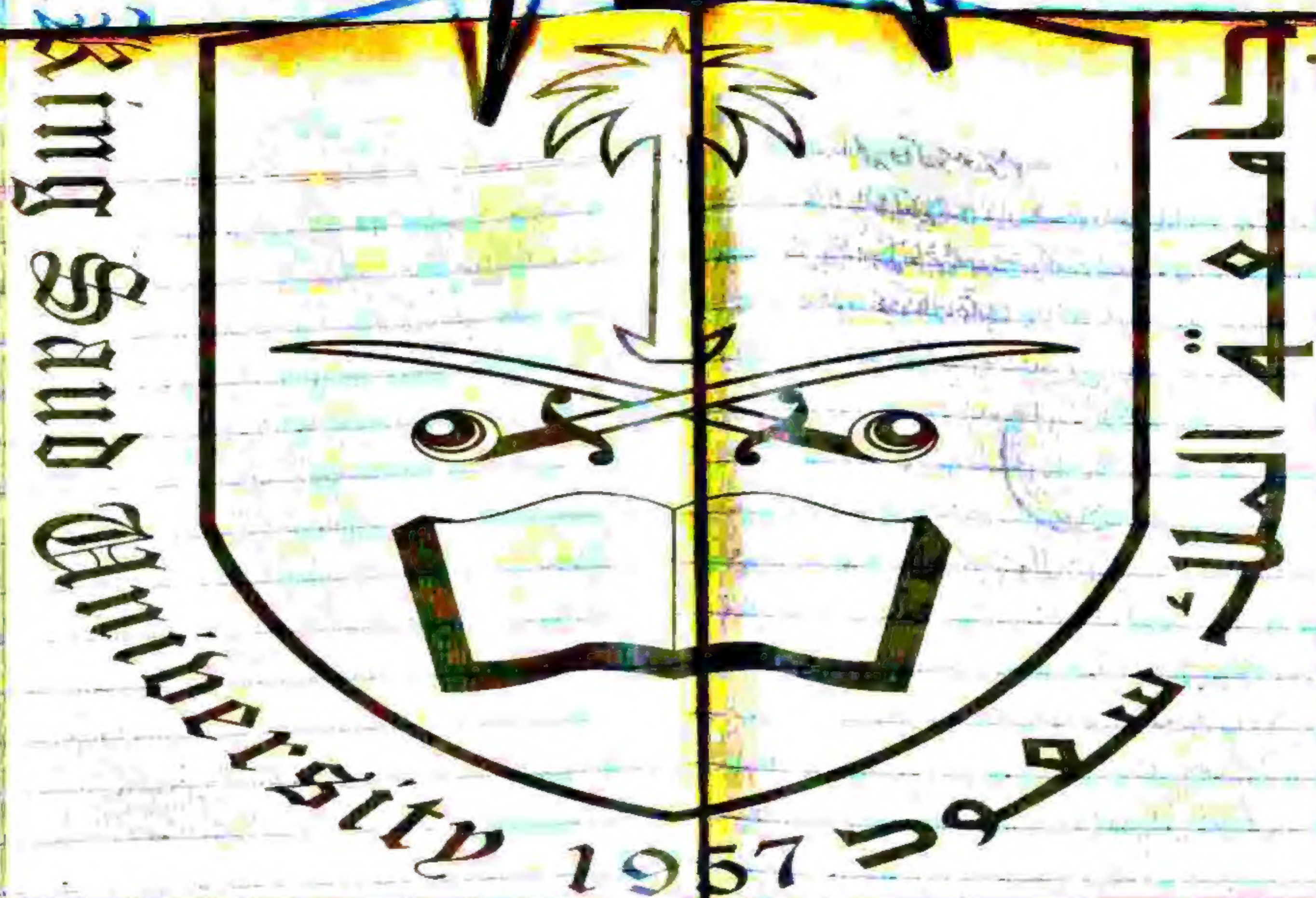
وأما القتل كقولنا بالهبة فالمتقدمون منهم استندوا إلى صريح عبارة البدائع وشرح الأبيحان
والراجح هو ما في شرح الهداية للشيخين وهي من تمنع من أصل مكة أو قد كان صبا و
عليه دم للساكنين وزاد بعض المطابع من الاستدلال على ذلك بضيق اصحاب المتن
عزوا التمنع إلى صوان يحرم من المطبات في أشهر الحج ويضيق سعي ويحلف أو
ويقطع التلبية ويقسم بكملة على أن يحرم بالحج يوم التروية ثم قالوا لا يمنع ولا يقران
ولا شك أن التمنع المنع هو ذلك المظهر وعليه فأنهم قالوا ليس لأصل مكة أن يمنع
فيمسوا من عزها فيبقىوا أهلها إلى يوم التروية ثم يحرموا بالحج يوم التروية أو
ظلام المتن على ذلك دليل على منع الملك من العرف في أشهر الحج المعقبة وهذا وجه
ذلك المتعدي لتلك النقوضات المتقدمة وملاكم التلحق بالفتور العرف
عن الاعتراض ولم يكن لنا بد من نقل الاحتجاج على ذلك من غير
والاقتضاء الاستدلال بعبارة البدائع بأن الحكم بالامساكة والجبر بالدم فرع
بالصحة وليس بموجودة الأعتناء استيفاء الشرائط ومنع عدم الامتثال
ولا بوجه استيفاء أوها في تمنع الملك الآخر صورة خلال إصرام الحج على العرف بعد
أكثر طوافاته فلا تترك كراهة العرف المعقبة بالحج بعد التحلل منه لأن السبب
عنه يحكم عليه بالامساكة ومنع الاستدلال بصريح المتن بأنهم ما ذكره
لا تمنع ولا يقران التبع ذكره تمنع مع سوق الردى فأنهم قالوا ليس للملك
بالسوق كذا في رسالة الشيخ أبي الحسن السجستاني الحنفى والله ولي التوفيق

على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

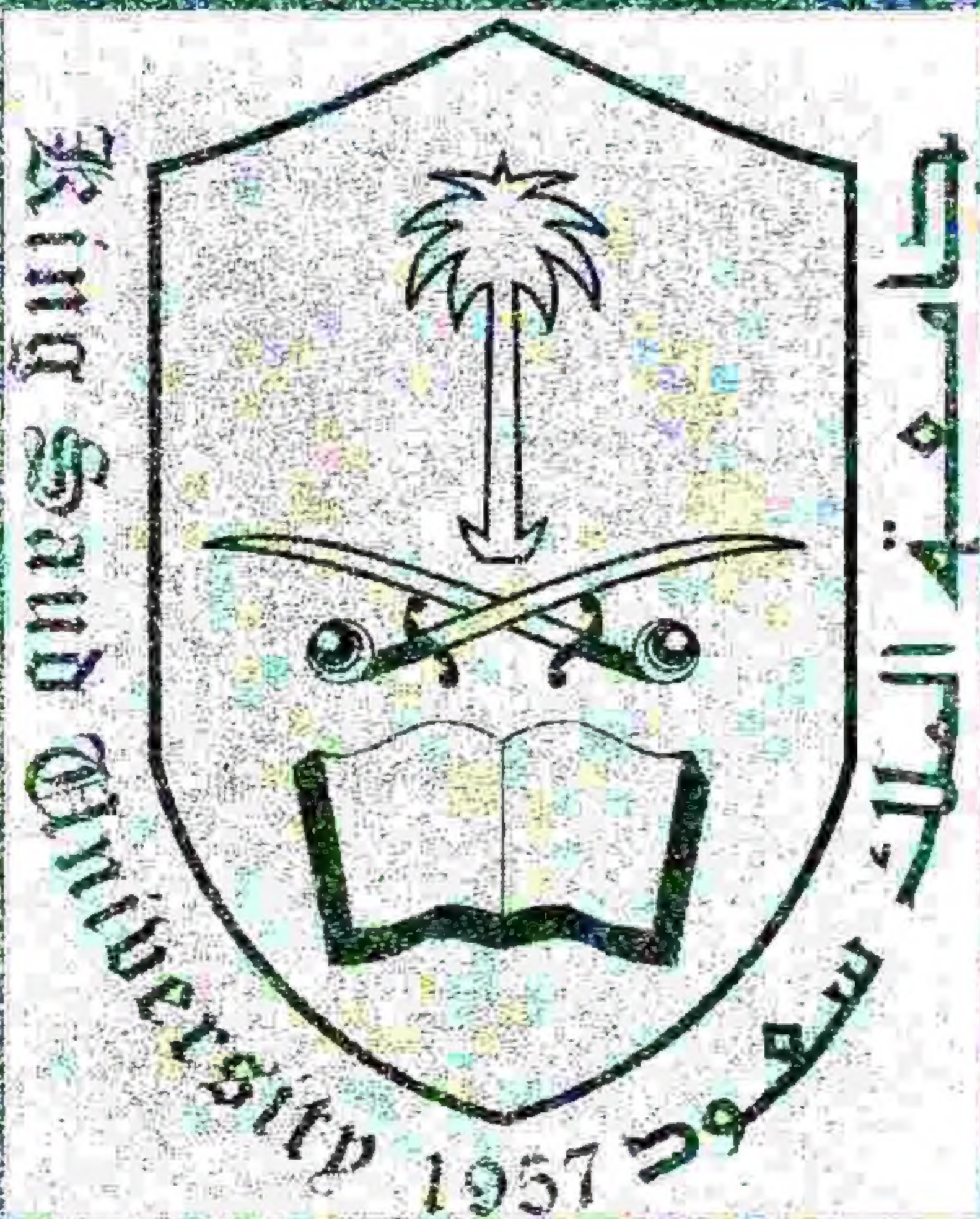
وكان الفراغ من نقل الساعده واحده وربع من ليلة السبت الموافق ١٠ ذو القعدة
على يد تاسني راجي العون من القادر عبد القادر غفر الله له ولوالديه وتوفى له
عيسى بن محمد وكرمه آمين صم وحمد لله



King
and
University
19



Copyright © King Saud University



Copyright © King Saud University

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>